

## الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها



اهتم هذا الفصل بمناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، والتي استندت على تطبيق مقياسي: (الاتجاه نحو الانتماء)، و(الموقف من الانتماء)، وكذلك بلورة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري المرجعي، والأوضاع والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري.

وتجدر الإشارة إلى أن مقياس الاتجاه نحو الانتماء يقيس الانتماء كاتجاه يعبر عن مدى وجود الانتماء كقيمة واتجاه لدى التلاميذ، في حين يقيس مقياس الموقف من الانتماء - الانتماء كسلوك من خلال المواقف المختلفة التي يعيشها التلاميذ.

وربما يكون من المفيد في هذا السياق التأكيد على أن الأبعاد الخمسة للمقياسين تتسم بالتداخل والتكامل، ومن ثم فإنه من الصعب الفصل بينها، غير أنه قد تم الفصل بينها في سياق تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، بغرض إجراء التحليلات الكمية والكيفية الخاصة بكل بُعد على حدة، الأمر الذي أسهم في بلورة نتائج الدراسة.

وفي هذا الفصل تم قياس مستوى الانتماء لدى العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارنة بمقياس الموقف من الانتماء بأبعادهما الخمسة، كما تم تحليل وتفسير نتائج كل بُعد من الأبعاد الخمسة لمقياس الاتجاه مقارنةً بنظيره على مقياس الموقف، في ضوء متغيرات الدراسة (نوع التعليم - النوع - مستوى تعليم الأب - مستوى تعليم الأم). كذلك تم مقارنة نتائج مقياس الاتجاه نحو الانتماء ككل بنتائج مقياس الموقف من الانتماء ككل، في ضوء المتغيرات السابق ذكرها لمعرفة مدى التحقق من فروض الدراسة الراهنة.

### أولاً: مستوى الانتماء لدى العينة الكلية:

من خلال رصد استجابات العينة الكلية على أسئلة كل بُعد من الأبعاد الخمسة للمقياسين، في ضوء الأوزان الخاصة بكل مقياس، تم تناول مستوى العينة في كل بُعد على مقياس الاتجاه مقارنةً بنظيره على مقياس الموقف، كما تم تناول مستوى الانتماء لدى العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارنةً بمقياس الموقف من الانتماء.

## أ- مقارنة الأبعاد الخمسة على المقياسين:

### ١- بعد الالتزام:

يوضح جدول رقم (١١) مستوى بعد الالتزام لدى العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارنا بمقياس الموقف من الانتماء.

جدول رقم (١١)

مستوى استجابات العينة الكلية على بعد الالتزام في كلا المقياسين

| مقياس الموقف من الانتماء |       |      |       | مقياس الاتجاه نحو الانتماء |          |     |       |      |       |      |                  |
|--------------------------|-------|------|-------|----------------------------|----------|-----|-------|------|-------|------|------------------|
| أ                        |       | ب    |       | أرقام<br>العبارة           | لا أوافق |     | متردد |      | أوافق |      | أرقام<br>العبارة |
| ١                        | ٢     | ١    | ٢     |                            | ١        |     | ٢     |      | ٣     |      |                  |
| %                        | العدد | %    | العدد | %                          | العدد    | %   | العدد | %    | العدد | %    | العدد            |
| ٥,٧                      | ٣٥    | ٩٤,٣ | ٥٨٠   | ٥                          | ٢٨,٩     | ١٧٩ | ٥٨,١  | ٣٥٧  | ١٢,٩  | ٧٩   | ٣                |
| ١٣,٢                     | ٨١    | ٨٦,٨ | ٥٣٤   | ١٢                         | ٤,٤      | ٢٧  | ٢٠,٧  | ١٢٧  | ٧٥    | ٤٦١  | ٨                |
| ٣,١                      | ١٩    | ٩٦,٩ | ٥٩٦   | ١٣                         | ١,١      | ٧   | ٢٠    | ١٢٣  | ٧٨,٩  | ٤٨٥  | ١٧               |
| ٧,١                      | ٤٤    | ٩٢,٩ | ٥٧١   | ٢٤                         | ٤,٩      | ٣٠  | ١٩,٧  | ١٢١  | ٧٥,٤  | ٤٦٤  | ١٨               |
|                          |       |      |       |                            | ١,٨      | ١١  | ١٨,٩  | ١١٦  | ٧٩,٤  | ٤٨٨  | ٢٠               |
|                          |       |      |       |                            | ٧,٧      | ٤٧  | ٣٨,١  | ٢٣٤  | ٥٤,٣  | ٣٣٤  | ٢٣               |
| ٧,٣                      | ١٧٩   | ٩٢,٧ | ٢٢٨١  |                            | ٨        | ٣٠٦ | ٢٩,٥  | ١٠٧٨ | ٦٢,٥  | ٢٣١١ |                  |

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (١١) إلى أن: نسبة\* من وافقوا على الالتزام على مقياس الاتجاه نحو الانتماء بلغت (٦٢,٥%)، وأن نسبة من ترددوا في الإفصاح عن مشاعرهم تجاه الالتزام بلغت (٢٩,٥%)، وفي حين من أعلنوا رفضهم صراحة للالتزام بلغت نسبتهم (٨%)، بلغت نسبة من قالوا بالالتزام على مقياس الموقف (٩٢,٧%) ومن كان لهم موقف سلبي تجاه الالتزام بلغت نسبتهم (٧,٣%).

ويلاحظ أن غالبية العينة تميل نحو الالتزام بالنظم والقوانين واللوائح خاصة في حالة التعامل معه كسلوك في المواقف المختلفة، فقد دلت النتائج على شبه إجماع عليه، وعلى الرغم من ذلك الإجماع تدنت النسبة قليلا على مقياس الاتجاه، ومع أنها نسبة عالية إلى حد ما، إلا أنها تعتبر قليلة إذا ما قورنت باستجاباتهم على مقياس الموقف، مما قد يشير إلى احتمال عدم وضوح الالتزام في أذهان التلاميذ كمفهوم مجرد، ولكن إذا ما أخذ في الاعتبار نسبة من ترددوا في إعلان آرائهم والتي بلغت (٢٩,٥%)، يتضح أن النسبة تكاد

\* النسب في جميع الجداول تقريبية.

تتشابه في المقياسين، خاصة إذا كانت نسبة الذين حسموا آرائهم بالرفض بلغت (٨%)، وهي تقترب إلى حد كبير من نسبة من وقفوا موقفاً سلبياً منه، حيث بلغت نسبتهم (٧,٣%)، على مقياس الموقف. وفي هذا إشارة إلى ميل غالبية العينة إلى الالتزام ورغبتها في الاعتقاد فيه - كقيمة إيجابية لها دورها في تنظيم الأمور الحياتية - مما يسهل سرعة الإنجاز، إلا أنه قد يكون الرفض للالتزام أحياناً نتيجة لمعوقات مجتمعية تجعل من تحقيقه أمراً صعباً، يفقد معه الصغار القدوة في الكبار وخاصة إذا كانوا على درجة من المسؤولية، ولمسوا بأنفسهم - من خلال تعاملهم معهم في المواقف الحياتية المختلفة أو حتى بطريق غير مباشر - اللامبالاة في التعامل مع هذه القيمة، ولهذا يلاحظ أن نسبة من ترددوا في التمسك به نسبة لا يستهان بها (٢٩,٥%)، وكأنهم في حالة تشتت بين ما ينشدونه وبين ما يلمسونه في الواقع، وقد جاء ذلك واضحاً على استجاباتهم وتعليقاتهم\* على بعض العبارات في المقياس التي طبقت عليهم، ولعل نسبة الموافقة في كلا المقياسين تشير إلى ضرورة الاستفادة من خصائص هذه المرحلة العمرية وإمكانية العمل على إكساب التلاميذ القيم والمفاهيم المجتمعية المرغوبة - وخاصة قيم الانتماء - وذلك بالأساليب التربوية الإيجابية من خلال الوسائط التربوية المختلفة.

## ٢- بُعد الجماعة:

يوضح جدول رقم (١٢) مستوى بُعد الجماعة لدى العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارنة بمقياس الموقف من الانتماء.

\* خط بعض التلاميذ - نصاً - عبارات تفيد افتقارهم بالانتماء داخل المدرسة وخارجها وأنه يرحبون بالالتزام على أن يكون هناك التزام أيضاً من الآخرين، وخاصةً حيل الكبار، وقد بلغت نسبتهم حوالي ٣٠% من إجمالي العينة.

جدول رقم (١٢)

مستوى استجابات العينة الكلية على بُعد الجماعية في كلا المقياسين

| مقياس الموقف من الانتماء |      |       |      | مقياس الاتجاه نحو الانتماء |        |     |       |     |      |      |                |
|--------------------------|------|-------|------|----------------------------|--------|-----|-------|-----|------|------|----------------|
| ب                        |      | أ     |      | أرقام العبارات             | لاوافق |     | متردد |     | وافق |      | أرقام العبارات |
| العدد                    | %    | العدد | %    |                            | ١      | ٢   | ٣     | ٤   | ٥    | ٦    |                |
| ٩٢                       | ١٥   | ٨٥    | ٥٢٣  | ٤                          | ١٤,١   | ٨٧  | ٤٨,٥  | ٢٩٨ | ٣٧,٤ | ٢٣٠  | ٤              |
| ٤٠,٨                     | ٦٦,٣ | ٣٣,٧  | ٢٠,٧ | ٦                          | ٢٣,٤   | ١٤٤ | ٥١,٤  | ٣١٦ | ٢٦,٢ | ١٥٥  | ١١             |
| ١٦٧                      | ٢٧,١ | ٧٢,٨  | ٤٤٨  | ١١                         | ٣٣,٣   | ٢٠٥ | ٣٠,١  | ١٨٥ | ٣٦,٦ | ٢٢٥  | ١٢             |
|                          |      |       |      |                            | ٠,٨    | ٥   | ١٣,٣  | ٨٢  | ٨٥,٩ | ٥٢٨  | ١٩             |
| ٦٦٧                      | ٣٦   | ٦٤    | ١١٧٨ |                            | ١٨     | ٤٤١ | ٣٦    | ٨٨١ | ٤٦   | ١١٣٨ |                |

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (١٢) إلى أن نسبة من وافقوا على بُعد الجماعية في مقياس الاتجاه نحو الانتماء بلغت (٤٦%) من العينة الكلية، وبلغت نسبة المترددين في إجاباتهم (٣٦%)، بينما كانت نسبة الراضين (٤٨%)، يقابلهم على مقياس الموقف من الانتماء نسبة من وافقوا على بُعد الجماعية (٦٤%)، في حين من كانوا في موقف سلبي منها بلغت نسبتهم (٣٦%) تقريباً.

ويتضح من ذات البيانات أن غالبية العينة لديها اتجاه نحو الجماعية خاصة في حال كونها سلوكاً وممارسة، وربما يرجع ذلك إلى خصائص هذه المرحلة العمرية، من ميلها إلى العمل مع الجماعة وحب المشاركة والعمل مع الآخرين، خاصة إذا ما أشارت البيانات إلى أن نسبة الراضين لها لم تتجاوز (١٨%)، وربما يرجع تردد نسبة (٣٦%) من العينة على هذا البعد في مقياس الاتجاه، واتخاذ (٣٦%) أيضاً موقفاً سلبياً منها على مقياس الموقف يشير إلى غموض مفهوم الجماعية لدى التلاميذ، وضعف إدراكهم له، والخلط بين الاستقلالية والذاتية والتفرد، مقابل الفردية والأنانية، وصعوبة التفرقة بين هذه المفاهيم ورغبتهم في حب إظهار تميزهم واستقلاليتهم سعياً لتقدير واعتبار الذات، وفي هذا ترجيح لضعف وضوح المفهوم في أذهانهم في حال كونه اتجاهًا، خاصة إذا خلط التلاميذ بين الجماعية والتنافس كسمة طبيعية في هذه المرحلة العمرية، على اعتبار أن الجماعية تحول دون ظهور التمييز والتفوق.

### ٣- بُعد الديمقراطية:

يوضح جدول (١٣) مستوى الديمقراطية لدى العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارنة بمقياس الموقف من الانتماء.

جدول رقم (١٣)

مستوى استجابات العينة الكلية على بُعد الديمقراطية في كلا المقياسين

| مقياس الموقف من الانتماء |     |       |     | مقياس الاتجاه نحو الانتماء |        |     |       |     |       |      |                |
|--------------------------|-----|-------|-----|----------------------------|--------|-----|-------|-----|-------|------|----------------|
| أ                        |     | ب     |     | أرقام العبارات             | لاوافق |     | متردد |     | أوافق |      | أرقام العبارات |
| العدد                    | %   | العدد | %   |                            | العدد  | %   | العدد | %   | العدد | %    |                |
| ١٩٠,٨                    | ١٢٢ | ٨٠,٢  | ٤٩٣ | ٤                          | ٢,٨    | ١٧  | ٢٢,٩  | ١٤١ | ٧٤,٣  | ٤٥٧  | ٩              |
| ٢٥,٥                     | ١٥٧ | ٧٤,٥  | ٤٥٨ | ٢٢                         | ٧,٥    | ٤٦  | ٢٥,٤  | ١٥٦ | ٦٧,٢  | ٤١٢  | ١٤             |
|                          |     |       |     |                            | ١١,٤   | ٧٠  | ٤١,٨  | ٢٥٧ | ٤٦,٨  | ٢٨٨  | ٢٢             |
|                          |     |       |     |                            | ١٧,٩   | ١١٠ | ٢١,٥  | ١٣٢ | ٦٠,٧  | ٣٧٢  | ٢٤             |
| ٢٢,٧                     | ٢٧٩ | ٧٧,٣  | ٩٥١ |                            | ٩,٩    | ٢٤٣ | ٢٧,٩  | ٦٨٦ | ٦٢,٢  | ١٥٣١ |                |

توضح البيانات المدرجة بالجدول رقم (١٣) أن نسبة (٦٢,٢%) من إجمالي العينة وافقوا على بُعد الديمقراطية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، في حين بلغت نسبة المترددين في مشاعرهم نحو هذا البُعد (٢٧,٩%)، ونسبة الراضين له (٩,٩%)، وفي حالة التعامل مع الديمقراطية كسلوك يمارس في المواقف الحياتية المختلفة، جاءت نسبة استجابات التلاميذ (٧٧,٣%)، بزيادة حوالي (١٥,١%) عن استجاباتهم على مقياس الاتجاه، وربما يعكس ذلك غموض المفهوم وعدم إدراك التلاميذ لمعناه الحقيقي في أذهانهم كمفهوم مجرد، وربما يرجع تقارب نسبة من ترددوا في تحديد مشاعرهم تجاه هذا البُعد في مقياس الاتجاه حيث بلغت (٢٧,٩%) مع مَنْ وافقوا منه موقفاً سلبياً على مقياس الموقف حيث بلغت (٢٢,٧%)، تشير إلى افتقاد التلاميذ للوضوح لهذا المفهوم، إلى جانب احتمال افتقادهم القدوة في ممارسة الكبار معهم لهذا الأسلوب، بحرمانهم الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، جعل من هذا المفهوم لا معنى له في تقديرهم، فعبروا عنه بشئ من اللامبالاة، ولكن في حال التفاعل مع الآخرين، ربما قد يتيح المواقف المختلفة لهم فرصة إبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، مما يشير إلى أهمية دور الكبار وخاصة مَنْ هم على مستوى المسؤولية في عملية التنشئة الاجتماعية من ضرورة أن يكونوا بمثابة

بغوة والأنموذج في معاملة الصغار، حتى لا تصبح القيم الموجبة والمفاهيم مجرد كلمات جوفاء لا مكان لها في أذهان الأطفال، خاصة وأن هذه المرحلة العمرية بمثابة مرحلة اكتساب المفاهيم والتكوين السياسي والاجتماعي، وهي مرحلة تتسم بالتواد والتعاطف الوجداني وحب البذل والعطاء، وعلى الرغم من تلك النتائج فإنه يمكن القول بأن العينة الكلية ترحب بالديمقراطية وتسعى إليها كأسلوب للتعامل والتفاعل الاجتماعي.

#### ٤- بعد الولاء:

يوضح جدول رقم (١٤) مستوى الولاء لدى العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارنة بمقياس الموقف من الانتماء.

جدول رقم (١٤)

مسرى استجابات العينة الكلية على بعد الولاء في كلا المقياسين

| مقياس الموقف من الانتماء |     |          |         | مقياس الاتجاه نحو الانتماء |       |     |       |     |          |      |    |
|--------------------------|-----|----------|---------|----------------------------|-------|-----|-------|-----|----------|------|----|
| ب                        |     | ارقام    | لا وافق |                            | متردد |     | وافق  |     | ارقام    |      |    |
| ١                        | ٢   |          | ١       |                            | ٢     |     | ٣     |     |          |      |    |
| العدد                    | %   | العبارات | العدد   | %                          | العدد | %   | العدد | %   | العبارات |      |    |
| ١٢,٤                     | ٧٦  | ٥٣٩      | ٨٧,٦    | ٢                          | ٥,٣   | ٣٣  | ٤٨,١  | ٢٩٦ | ٤٦,٥     | ٢٨٦  | ١  |
| ٥٤,٣                     | ٣٣٤ | ٢٨١      | ٤٥,٧    | ٣                          | ٢٢,٤  | ١٣٨ | ٩,٩   | ٦١  | ٦٧,٦     | ٤١٦  | ٥  |
| ١٥,٥                     | ٩٦  | ٥١٩      | ٨٤,٤    | ٨                          | ٣,٦   | ٢٢  | ٢١,١  | ١٣٠ | ٧٥,٣     | ٤٦٣  | ١٠ |
| ١٠,٢                     | ٦٣  | ٥٥٢      | ٨٩,٨    | ١٠                         |       |     |       |     |          |      |    |
| ١٨,٧                     | ١١٥ | ٥٠٠      | ٨١,٣    | ١٥                         |       |     |       |     |          |      |    |
| ١٠,٢                     | ٦٣  | ٥٥٢      | ٨٩,٨    | ٢٠                         |       |     |       |     |          |      |    |
| ١٠,٨                     | ٦٦  | ٥٤٩      | ٨٩,٣    | ٢٥                         |       |     |       |     |          |      |    |
| ١٩                       | ٨١٣ | ٣٤٩٢     | ٨١      |                            | ١٠,٤  | ١٩٣ | ٢٦,٤  | ٤٨٧ | ٦٣,٢     | ١١٦٥ |    |

توضح البيانات المذكورة بالجدول رقم (١٤) أن نسبة من وافقوا على بعد الولاء على مقياس الاتجاه نحو الانتماء بلغت (٦٣,٢%) من إجمالي العينة، في حين أن من كانوا مترددين في حسم مشاعرهم تجاه هذا البعد بلغت نسبتهم (٢٦,٤%)، وأن الراضين له بلغت نسبتهم (١٠,٤%)، بينما جاءت نسبة الموافقة على بعد الولاء في مقياس الموقف

\* عبر بعض التلاميذ عن آرائهم كتابة حول ذلك البعد على استمارات المقياس باقتفادهم للحوار والمناقشة وأن المدرسين لا يسبحوا لهم بإبداء الرأي لا في الأمور التي تخصهم ولا في المشكلات المدرسية، وجاء ذلك خاصة في المناسبات الخاصة.

(٨١%) من إجمالي العينة، ونسبة من كانوا في موقف سلبي منه بلغت (١٩%) من إجمالي العينة.

وتشير النتائج في عمومها إلى أن غالبية العينة تتسم بالولاء خاصة على مستوى السلوك والممارسة، كما يشير مقياس الموقف، وعلى الرغم من قلة نسبة من قالوا بالولاء على مقياس الاتجاه بحوالي (١٧,٨%) عن مقياس الموقف - وهي نسبة ليست بالقليلة - إلا أنه بالنظر إلى نسبة من ترددوا في تحديد آرائهم على مقياس الاتجاه والتي بلغت (٢٦,٤%)، قد تشير إلى غموض مفهوم الولاء ك مفهوم مجرد، وقد تشير إلى افتقاد القدوة في التعامل مع هذا المفهوم، كما قد تشير إلى غياب المصادر التي لها دورها كوسائط تربوية في بلورة المفاهيم والقيم الموجبة عامة، وهذا المفهوم خاصة، أو قد ترجع إلى أسباب ذاتية أسرية أو مجتمعية، أو قد تعود لانعكاس الظروف الاقتصادية وما تؤدي إليه أحياناً من الحرمان وعدم إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، فجعلتهم في حالة تردد، وأيضاً في موقف سلبي تمثل في نسبة (١٩%) على مقياس الموقف.

ولعل ارتفاع نسبة مستوى الولاء لدى العينة على مقياس الموقف بحوالي (١٧,٨%) عنه في مقياس الاتجاه يشير إلى سمات المواطن المصري، وما تربي عليه من حبه لوطنه، وترجمة هذا الحب إلى سلوك وممارسة فعلية، إلى جانب خصائص هذه المرحلة العمرية وما تتسم به من حب العطاء والتعاطف الوجداني، فهي مرحلة تلقى، كما أنها مرحلة تشكيل اجتماعي وسياسي، ولهذا فالسمة الغالبة لمستوى الولاء لدى العينة الكلية يمكن أن يقال إنها على مستوى من الولاء في حال تعاملها معه كمفهوم مجرد، وعلى مستوى أعلى في حال ترجمة الولاء إلى سلوك وممارسة.

#### ٥- بُعد التواد:

يوضح جدول رقم (١٥) مستوى بُعد التواد لدى العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارنة بمقياس الموقف من الانتماء.

جدول رقم (١٥)

مستوى استجابات العينة الكلية على بُعد التواد في كلا المقياسين

| مقياس الموقف من الانتماء |       |      |       | مقياس الاتجاه نحو الانتماء |          |    |       |     |       |     |                   |
|--------------------------|-------|------|-------|----------------------------|----------|----|-------|-----|-------|-----|-------------------|
| أ                        |       | ب    |       | أرقام<br>العبارات          | لا أوافق |    | متردد |     | أوافق |     | أرقام<br>العبارات |
| ١                        | ٢     | ١    | ٢     |                            | ١        |    | ٢     |     | ٣     |     |                   |
| %                        | العدد | %    | العدد | %                          | العدد    | %  | العدد | %   | العدد | %   | العدد             |
| ٧,٥                      | ٥٢    | ٩١,٥ | ٥٦٣   | ٧                          | ٣,١      | ١٩ | ٣٢    | ١٩٧ | ٦٤,٩  | ٣٩٩ | ٧                 |
| ٨,٦                      | ٥٣    | ٩١,٤ | ٥٦٢   | ٩                          | ٣,٢      | ٢٠ | ١٠,٩  | ٦٧  | ٨٥,٩  | ٥٢٨ | ١٣                |
| ٢٣,٣                     | ١٤٣   | ٧٦,٨ | ٤٧٢   | ١٧                         |          |    |       |     |       |     |                   |
| ٣٩,٢                     | ٢٤١   | ٦٠,٨ | ٣٧٤   | ٢٣                         |          |    |       |     |       |     |                   |
| ٢٠                       | ٤٨٩   | ٨٠   | ١٩٧١  |                            | ٣,٢      | ٣٩ | ٢١,٥  | ٢٦٤ | ٧٥,٣  | ٩٢٧ |                   |

تشير البيانات المدرجة بالجدول رقم (١٥) إلى أن: نسبة من وافقوا على بُعد التواد على مقياس الاتجاه بلغت (٧٥,٣%) من إجمالي العينة الكلية، وأن نسبة من ترددوا في استجاباتهم تجاه هذا البُعد بلغت (٢١,٥%)، في حين جاءت نسبة الراضين للتواد (٣,٢%) من إجمالي العينة، كما بلغت نسبة من وافقوا على التواد في حال كونه سلوكاً ممارساً حوالي (٨٠%) من إجمالي العينة على مقياس الموقف، مقابل (٢٠%) كان لهم موقفاً سلبياً من التواد.

وتتضح من ذات البيانات على كلا المقياسين وجود اتجاه قوى وميل لدى غالبية العينة تجاه التواد، سواء في مدى إدراكهم له كمفهوم مجرد على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، أو في حال كونه سلوكاً يمارس على مقياس الموقف من الانتماء.

وربما تقارب نسبة المترددين (٢١,٥%) على مقياس الاتجاه، مع نسبة من اتخذوا موقفاً سلبياً منه على مقياس الموقف حيث بلغت (٢٠%)، قد ترجع إلى عوامل ذاتية أو مجتمعية أو كلاهما معاً تحيط بهؤلاء التلاميذ؛ فكان لها انعكاسها على استجاباتهم من تودد وسلبية، ولكنهم ليسوا في موقف رفض قاطع، ويؤكد ذلك تدنى نسبة الراضين، الذين أعلنوا عن رفضهم صراحة على مقياس الاتجاه حيث بلغت نسبتهم (٣,٢%)، وليس هذا بغريب على المواطن المصري عامة، وخصائص هذه المرحلة العمرية خاصة، وما تتسم به من تواد وتآلف وحب للبذل والعطاء وحب الصداقة ومساعدة الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم والتعاطف الوجداني معهم وفخر الانتساب، وجميعها سمات تشير إلى الحب

الذي هو من أهم المفاهيم التي تشير إلى الانتماء وتدل على وجوده، وما يقال تجاه الجماعة الصغيرة، يعمم على المجتمع الكبير.

### ب- مقارنة نتائج المقياسين:

يوضح جدول رقم (١٦) مستوى الانتماء لدى العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارناً بمقياس الموقف من الانتماء.

جدول رقم (١٦)

مستوى انتماء العينة الكلية على كلا المقياسين

| الأبعاد     | مقياس الاتجاه نحو الانتماء |      |       |      |          |      | مقياس الموقف من الانتماء |      |       |      |
|-------------|----------------------------|------|-------|------|----------|------|--------------------------|------|-------|------|
|             | أوافق                      |      | متردد |      | لا أوافق |      | ب                        |      | أ     |      |
|             | ٣                          |      | ٢     |      | ١        |      | ٢                        |      | ١     |      |
|             | النسبة                     | %    | العدد | %    | العدد    | %    | النسبة                   | %    | العدد | %    |
| الالتزام    | ٢٣١١                       | ٦٢,٥ | ١٠٧٨  | ٢٩,٥ | ٣٠١      | ٨    | ١٧٩                      | ٩٢,٧ | ٢٢٨١  | ٧,٣  |
| الجماعية    | ١١٣٨                       | ٤٦   | ٨٨١   | ٣٦   | ٤٤١      | ١٨   | ٦٦٧                      | ٦٤   | ١١٧٨  | ٣٦   |
| الديمقراطية | ١٥٣١                       | ٦٢,٢ | ٦٨٦   | ٢٧,٩ | ٢٤٣      | ١٠   | ٢٧٩                      | ٧٧,٣ | ٩٥١   | ٢٢,٧ |
| الولاء      | ١١٦٥                       | ٦٣,١ | ٤٨٧   | ٢٦,٤ | ١٩٣      | ١٠,٤ | ٨١٣                      | ٨١   | ٣٤٩٢  | ١٩   |
| التوادد     | ٩٢٧                        | ٧٥,٣ | ٢٦٤   | ٢١,٥ | ٣٩       | ٣,٢  | ٤٨٩                      | ٨٠   | ١٩٧١  | ٢٠   |
|             | ٧٠٧٢                       | ٦٠,٥ | ٣٣٩٦  | ٢٩,١ | ١٢١٧     | ١٠,٤ | ٢٤٢٧                     | ٨٠   | ٩٨٧٣  | ٢٠   |

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (١٦) إلى أن: (٨٠%) من إجمالي العينة قالت بالانتماء على مقياس الموقف من الانتماء، في حين وقف (٢٠%) من إجمالي العينة موقفاً سلبياً منه... أما على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، فقد بلغت نسبة من أعلنوا موافقتهم على الانتماء (٦٠,٥%)، بينما بلغت نسبة من ترددوا في تحديد مشاعرهم (٢٩,١%)، في حين حسم (١٠,٤%) من إجمالي العينة رأيهم بالرفض.

وعلى الرغم من أن النتائج على مقياس الموقف تشير إلى ارتفاع مستوى الانتماء لدى غالبية العينة، إلا أن نسبة من كان لهم موقف سلبي مع الانتماء (٢٠%)، وهي نسبة من الصعب تجاهلها، كما أن تدني مستوى الانتماء على مقياس الاتجاه بنحو (٢٠%) عنه

\* استجابات العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء (١٩ سؤال × ٦١٥) = ١١٦٨٥

استجابات العينة الكلية على مقياس الموقف من الانتماء (٢٠ سؤال × ٦١٥) = ١٢٣٠٠

ثم تم حساب نسبة كل بُعد إلى إجمالي العينة في المقياس الخاص به.

على مقياس الموقف، إلى جانب (٢٩,١%) من العينة في حالة تردد وعدم استطاعتهم تحديد آرائهم، قد تشير إلى عدم وضوح معظم المفاهيم والقيم - التي تمثل أبعاد الانتماء - في أذهان التلاميذ كمفاهيم مجردة، وقد يرجع ذلك إلى القصور - الذي كشفت عنه نتائج عدد من الدراسات السابقة - في كل من الدور التربوي للمدرسة من خلال فاعلية متغيراتها وخاصة المقررات الدراسية، وأسلوب المعلم، وكذلك القصور الذي كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات والبحوث - والسابق الإشارة إليها - في وظيفة الإعلام، ولاشك أن كلاً من المدرسة ووسائل الإعلام والاتصال الجمعي، ذات دور خطير في بلورة المفاهيم وتنمية الوعي الحقيقي، باعتبارها من أهم المصادر الفاعلة والمباشرة التي يستقى منها التلاميذ - في هذه المرحلة العمرية خاصة - القيم والمفاهيم ويكتسبوا الاتجاهات، ويؤكد ذلك نسبة المترددين على مقياس الاتجاه والتي بلغت (٢٩,١%) وهي نسبة عالية، ونسبة من كان لهم موقف سلبي على مقياس الموقف وهي (٢٠%)، مما يشير إلى الحيرة والقلق التي تتأرجح بينهم مشاعر واتجاهات أطفالنا، دون استطاعتهم الحسم في أي اتجاه يكونوا، فهم كمواطنين مصريين تربوا على حب مصر وحب البذل والعطاء والتواد والتعاطف الوجداني والمشاركة مع الآخرين، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبتهم إلى ٨٠% على مقياس الموقف في حال ترجمة الانتماء إلى سلوك وممارسة فعلية حياتية، وقلة نسبة الراضين تماماً إلى (١٠,٤%)، مما يشير إلى ضرورة أن يكون هناك اهتمام أكثر بدور الوسائط التربوية المباشرة في تنمية وعي المواطنين عامة والأطفال خاصة في هذه المرحلة العمرية، وتنمية مشاعرهم تجاه الوطن وإكسابهم القيم الموجبة التي تقوى وتدعم الانتماء والولاء للوطن.

وعلى الرغم من هذه النتائج إلا أن الباحثة لا يمكن أن تتجاهل في هذا الصدد الظروف الاقتصادية والاجتماعية وانعكاسها على حياة الأفراد ومدى إشباعهم للحاجات الأساسية في أوطانهم، مما قد يؤثر على مفهوم الذات واعتبارها، خاصة في هذه المرحلة العمرية، الأمر الذي قد يشوه الوعي ويجعلهم في حالة سلبية وتردد، وربما قد تؤدي إلى تمرد، وهذا أدعى إلى زيادة المسؤولية على عاتق الوسائط التربوية المتعددة، كالأسرة والمدرسة

ووسائل الاتصال الجمعي، وغيرها في تنمية الوعي الحقيقي لدى المواطنين وإكسابهم قيم الانتماء.

وفيما يتعلق بالمدرسة، فإن جزءاً كبيراً من المسؤولية يقع على عاتق الإدارة المدرسية التي عليها "أن تسعى لتوظيف إمكاناتها البشرية والمادية لتحقيق ذلك، من خلال تخطيط وتنظيم وتوجيه وإشراف، ورقابة، ومتابعة، وتقويم لكل نشاط بالمدرسة إلى جانب استخدام الفكر الإداري المعاصر في التعامل مع القضايا الرئيسية بها مثل تحديد الأهداف وترجمتها إلى أنشطة وبرامج، وصنع القرارات واتخاذها، وبناء شبكات الاتصال داخل وخارج المدرسة، وتنسيق علاقات التعامل مع البيئة المحلية، والمجتمع ككل، على اعتبار أن المدرسة وسيلة المجتمع لتحقيق أهدافه"<sup>(١)</sup>، وهذه المسؤولية تحتم على الإدارة المدرسية الناجدة "أن تكون واعية بمفهوم القيادة التربوية، وأن تقوم على مبدأ المشاركة والتعاون بين مدير المدرسة وجميع العناصر البشرية من الأفراد والمسؤولين المتصلين بالعملية التربوية، كما عليها أن تسعى لتنمية معلومات الأفراد، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، وتغيير سلوكهم وتعديل اتجاهاتهم ليصبح هذا الهدف وسادة لرفع كفاءة الأفراد، وزيادة فاعلية الأفراد التي يلعبونها، الأمر الذي إذا تحقق لجميع العاملين ينمكس على رفع كفاءة المدرسة وزيادة فاعليتها"<sup>(٢)</sup> باعتبار الإدارة المدرسية أهم العوامل المؤثرة في نوعية المناخ المدرسي وطبيعة العلاقات الإنسانية به، وما يسودها من تفاعل اجتماعي قد يسهم بطريقة مباشرة في بلورة القيم من خلال جيل الكبار كقدوة مسؤولة في ترجمة القيم إلى سلوكيات حتى يحتذ بها جيل الصغار بالمدرسة.

بناءً على ما سبق، يمكن القول بأنه على الرغم مما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة، على تنوعها، وتنوع مناهجها، وأسلوبها من رصد لواقع الممارسات التربوية في مجتمعنا المصري عقب سياسة الانفتاح الاقتصادي، وما أفادت به من وجود بعض الخلل في كل من النظام التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي، ووظيفة

١- علي السيد ضيف، الإدارة المدرسية في جمهورية مصر العربية بين الواقع والمأمول، في: الصلحيم وتحديات القرن الحادي والعشرين مجلد (٣)، المؤتمر العلمي السنوي الثالث ٢٩-٣٠/٤/١٩٩٥، القاهرة، كلية التربية، جامعة

حلوان، ١٩٩٥، ص ١٠٢٧.

٢- المرجع السابق، ص ١٠٨٥.

الإعلام، أدى إلى ضعف انتماء المواطن المصري، وكذلك ما سبق وأصدرته المجالس القومية المتخصصة من توصيات بشأن معالجة ذلك الضعف الذي ظهرت ملامحه كما سبق وأشار في الفصل الثاني من هذه الدراسة، إلا أنه تشير نتائج الدراسة الميدانية للدراسة الراهنة إلى ارتفاع مستوى الانتماء لدى العينة في هذه المرحلة العمرية في حال كونه ممارسة سلوكية إلى حوالي (٨٠%)، وعلى الرغم من تناقص هذه النسبة إلى حوالي (٦٠,٥%) في حال كونه اتجاهاً لدى التلاميذ - نتيجة لعوامل سبق الإشارة إليها\* - إلا أنه يمكن القول بارتفاع مستوى الانتماء لدى العينة في هذه المرحلة العمرية في حال كونه مفهوماً مجرداً واتجاهاً، وأكثر ارتفاعاً في حال كونه سلوكياً وممارسة لديهم.

ولعل في كبر حجم عينة الدراسة وشمولها لمناطق بيئية متنوعة، وضمها لشرائح ومستويات اجتماعية وثقافية متفاوتة، إلى جانب تعدد نوع التعليم بها ما بين تعليم حكومي، وخاص، وأزهرى، أثر واضح في ارتفاع مستوى الانتماء، إلا أنه يمكن القول بأن ارتفاع مستوى الانتماء لدى العينة قد يرجع إلى الأسباب الآتية:

١- زمن وتوقيت التطبيق الميداني، والذي تم في النصف الثاني من التسعينيات، ولهذا دلالاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، يبدو أن لها أثرها على وعى التلاميذ - كمواطنين - في هذه المرحلة العمرية وخاصة في الجانب الثقافي حيث انتشار المكتبات وتنوعها - بعد الاهتمام بمشروع القراءة للجميع - قد يسهم في إذكاء الوعي لدى الأطفال وتبصرهم بمشكلات وقضايا مجتمعهم والتعاطف الوجداني معه من خلال ما تبثه من قيم إيجابية اجتماعية وثقافية.

٢- خصائص هذه المرحلة العمرية وميلها لحب العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق لا الفرد، رغم حرصهم على إظهار التميز والتفرد، وكذلك ميلهم إلى التعاون والعطاء والمشاركة حيث الحب والتعاطف الوجداني، وإقبالهم على الالتزام باللوائح والقوانين، رغم اعتراف الكثيرين باقتقادهم القدوة من جيل الكبار حولهم في الالتزام

\* من أهم هذه العوامل والتي سبق الإشارة إليها صعوبة إدراك التلاميذ لبعض المفاهيم المحررة، أو عدم تقديم المعلم إشارات وتوجيهات بعينها من شأنها بلورة هذه المفاهيم ووضوحها، إذا كان المقرر تناول هذه المفاهيم، حتى وإن كانت في شكل رموز وإيماءات، كذلك دور الإعلام ووسائل الاتصال الجمعي والقصص والحلقات في بث أفكار وقيم بعينها.

بالقوانين، وترحيبهم بالديمقراطية، كأسلوب للتعامل في مواقف الحياة المختلفة، حيث ميلهم الشديد إلى إبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، وحب الحوار، والمشاركة والنقد الإيجابي.

٣- محتوى المقررات الدراسية، ربما أنه قد تضمن مفاهيم وقيم بعينها، كان لها دورها في بلورة الوعي لدى التلاميذ، وجعلهم أكثر معاشة لمجتمعهم وما به من قضايا ومشكلات، زادت من مدى التعاطف الوجداني والتواد والحب المتبادل بين الوطن والمواطنين، أو كان للمعلم دور إيجابي في إعطاء إشارات وتوجيهات في بلورة المحتوى الدراسي، مما زاد وعي التلاميذ وجعلهم على مستوى من الانتماء والولاء لوطنهم ويشعرون بفخر الاعتزاز به والانتماء إليه.

٤- الإعلام ووسائل الاتصال الجمعي، ربما كان للقصاص والمجلات - وخاصة في ضوء تدعيم المكتبات في الأحياء المختلفة - دور في تدعيم وتأكيدهم إيجابية بعينها تشديد بالبطولات وفخر الانتساب للوطن، والعمل على نموه وتقدمه في كافة مجالات الحياة، والتضحية بكل غالٍ ونفيس في سبيل حمايته، وربما أنه كان للتلفاز في بعض مسلسلاته الدينية والوطنية - بما يتضمن من بطولات لأبطال اجتهدوا في شتى المجالات، وآخرين ضحوا بأرواحهم حباً في مصر، وحرصاً على سلامتها وتقدمها - ما يدعم ويؤكد قيم الانتماء لدى الأطفال.

٥- لاشك أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية ينعمون بقسط أوفر من المثالية والخيال، نتيجة عدم خروجهم بعد لمعترك الحياة، ومطالبها والتزاماتها، وما يفرضه سوق العمل من منافسات ومشاحنات الواقع ومشكلاته، ولذلك من المحتمل أن هذه المرحلة العمرية لم تتأثر إلى حد ما بالقيم السلبية التي أفرزتها الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها غالبية أبناء المجتمع المصري، فهي مازالت بعيدة عن المشاهدات الاقتصادية والمنافسات الفردية.

٦- طبيعة الشعب المصري، وما تربى عليه من معنى العطاء، وحب الوطن والإخلاص له، والتضحية في سبيله، وحفاظاً عليه، وفخراً به على مر السنين والعصور، ورغم شدة المعاناة الاقتصادية التي يعاني منها الكثيرون من غالبية أبناء الشعب

المصري، إلا أنهم أكثر حباً وولاءً وانتماءً لمصر، وعلى هذا تربي الأبناء، ولم تتل الظروف الاقتصادية والاجتماعية - نسبياً - من حب المصريين لوطنهم مصر.

٧- التدين، ويعتبر سمة أساسية للشعب المصري، فالدين بما يتضمن من قيم، ومثل عليا أخلاقية واجتماعية حيث الإخلاص، والتكامل، والترابط، والشورى، والوفاء، والإيثار، والتواد، والتراحم، والتعاون، والعطاء، والمحبة، والإخاء، والتضحية بالروح والمال في سبيل حماية الأوطان وغيرها من القيم الإيجابية، يعتبر من أهم العوامل الكامنة، والدافعة لحب الوطن، ويؤكد على التماسك الاجتماعي، والاعتداد بالمجتمع، والحفاظ على سلامته ووحدته من التفكك.

قال سبحانه وتعالى، بسم الله الرحمن الرحيم:

"واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً" صدق الله العظيم. (سورة آل عمران، آية ١٠٣).

وبذلك يتأكد أن الدين يقوى الانتماء من الناحية الاجتماعية والوطنية ويؤكد القيم التي تدعو إليه، مشيداً بالعلاقة المتبادلة الإيجابية بين الفرد والجماعة التي ينتمى إليها - أوالمجتمع - وكما على الفرد أن يعمل جاهداً على سلامة جماعته وتطورها وبذل كل غال في سبيل حمايتها، فهي أيضاً تحقق له الأمن والمكانة باعتبارها مصدر قوته وحمايته وفخره واعتزازه.

قال سبحانه وتعالى، بسم الله الرحمن الرحيم:

"قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول، وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز" صدق الله العظيم (سورة هود، آية ٩١).

كما أمر الإسلام كل مسلم أن يهتم بالجماعة الصالحة، ويجب عليه عدم الخروج عنها، وفي أهمية وحدة الجماعة ورد العديد من الأحاديث النبوية الشريفة، منها على سبيل المثال لا الحصر، الحديث التالي: عن أبي موسى رضي الله عنه قال، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وشبك بين أصابعه" (متفق عليه)، وأيضاً، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (متفق عليه)<sup>(١)</sup>.

## ثانياً: التحقق من مدى صحة فروض الدراسة الميدانية:

تم ذلك من خلال مقارنة نتائج المقياسين بأبعادهما الخمسة في ضوء متغيرات الدراسة، تم تحليل وتفسير نتائج مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارنة بنتائج مقياس الموقف من الانتماء بأبعادهما الخمسة في ضوء فروض الدراسة.

### الفرض الأول:

فيما يتعلق بالفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على أنه:

(تختلف استجابات عينة تلاميذ الصف الثالث بالتعليم الإعدادي على مقياسي الانتماء بأبعادهما الخمسة بتنوع نوع التعليم الملحقين به: حكومي، خاص، أهري).  
تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي، ولكون التوزيع غير اعتدالي، تم استخدام كل من الوسيط، وكا<sup>٢</sup>.

وفيما يلي تحليل وتفسير نتائج كل بُعد من الأبعاد الخمسة ومقارنتها في المقياسين، ثم مقارنة نتائج المقياسين معاً للتحقق من صحة هذا الفرض.

### أ- مقارنة الأبعاد الخمسة على المقياسين:

#### ١- بُعد الالتزام:

يوضح الجدول رقم (١٧) النتائج المرتبطة ببُعد الالتزام في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، الموقف من الانتماء في ضوء متغير نوع التعليم.

١- الإمام النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، القاهرة، مكتبة الأزهر، ١٩٨٠، ص ٩٢، وانظر:

- أبو بكر حار الخزازي، منهاج المسلم، القاهرة، المكتبة التوفيقية للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٦٤، ص ٩٤.

جدول رقم (١٧)

بُعد الالتزام في كلا المقياسين في ضوء متغير نوع التعليم.

| الدلالة الإحصائية | درجات الحرية | كا <sup>٢</sup> | الوسيط | نوع التعليم    |               |                |               |                |               | اسم المقياس           |
|-------------------|--------------|-----------------|--------|----------------|---------------|----------------|---------------|----------------|---------------|-----------------------|
|                   |              |                 |        | أزهري          |               | خاص            |               | حكومي          |               |                       |
|                   |              |                 |        | أكثر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكثر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكثر من الوسيط | أقل من الوسيط |                       |
| ٠,٠٠٠١            | ٢            | ٢١,١٣           | ١١     | ٥٤             | ١٣١           | ٣٥             | ١٦٢           | ٨٨             | ١٤٤           | الالتزام نحو الانتماء |
| ٠,٠٠٠١            | ٢            | ٣٦,٦٧           | ١٠     | ٦٣             | ١٢٢           | ١١٧            | ٨٠            | ٧٧             | ١٥٥           | الموقف من الانتماء    |

يتضح من البيانات المدرجة بالجدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند (٠,٠٠٠١)، في بُعد الالتزام على المقياسين، ففي حين ظهر بُعد الالتزام كاتجاه إيجابي لدى التلاميذ لصالح التعليم الحكومي على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، ظهر كسلوك يعبر عنه لفظياً لصالح تلاميذ التعليم الخاص على مقياس الموقف من الانتماء.

والنتائج في كلا المقياسين تشير بوضوح إلى إقبال غالبية تلاميذ هذه المرحلة العمرية التعليمية على الالتزام، سواء اتخذ شكل اتجاه إيجابي لدى تلاميذ التعليم الحكومي، أو اتخذ شكل مواقف سلوكية تم التعبير عنها لفظياً من قِبَل عينة التعليم الخاص، وفي هذا اتفاق مع ما سبق وأثبتته الدراسة من اتجاه غالبية العينة وبنسبة (٦٢,٥%) نحو الالتزام على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، وبنسبة (٩٢,٧%) على مقياس الموقف من الانتماء ولعل هذا يتفق مع ما قال به "ليون فستجر" من "وجود علاقة إيجابية بين إذعان الفرد وولائه للجماعة وبين حبه وولائه وانتمائه لها، حيث كلما زاد انتماء الفرد وولائه للجماعة، كلما زاد سلطان الجماعة عليه، وزاد استعدادها لتقبل معاييرها، وبالقدر الذي تزيد به وتقوى مشاعر التعاطف الوجداني والتواد والتماسك بين أفراد الجماعة. وكلما زادت قدرة الجماعة على فرض نظمها ولوائحها ومعاييرها على الأفراد، قلت احتمالات انحراف الأفراد عنها"<sup>(١)</sup>.

١- أحمد صقر عاشور، مرجع سابق، ص ٢٦٣-٢٦٤.

وقد تشير تلك النتائج إلى ما يوفره التعليم الخاص بإمكاناته من أنشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها، مما يتيح فرصاً للتلاميذ للتعبير عن مدى هذا الالتزام في إدراك معنى الحقوق والواجبات، والالتزام بالنظم المدرسية داخل المدرسة، واحترام القوانين واللوائح خارجها.

وقد يكون للمناخ المدرسي - بما يحوى من علاقات وتفاعلات بين التلاميذ وبعضهم البعض، وبين التلاميذ ومعلميهم - دور في مدى توافر هذا البُعد لدى التلاميذ في أنواع التعليم المختلفة، حيث الاقتداء بمن هم أكبر سناً وخبرة. وقد يكون في تناول بعض المقررات الدراسية - في حال وجودها في سياق المقرر - دور في بلورة مفهوم الالتزام، كذلك ربما يكون لطريقة وأسلوب تدريس المعلم، إلى جانب كفاءته، دور فاعل ومؤثر في بلورة وتدعيم المفاهيم الموجبة، وفي هذا أشارت إحدى الدراسات إلى "أهمية أداء المعلم وخاصة فيما يتعلق بتناوله للقضايا والمشكلات الاجتماعية، وإن كانت أثبتت تأخر مرتبة أداء المعلم، وخاصة فيما يتعلق بتعليم التلاميذ النور الاجتماعى وإكسابهم قيم الديمقراطية"<sup>(١)</sup>، متفقة في ذلك مع دراسة أخرى أكدت على "أهمية الإشارات والتوجهات التى يدعم بها المعلم أدائه لبلورة الأفكار وتوضيح محتوى ومضمون المقرر الدراسى"<sup>(٢)</sup>.

وقد يكون لنمط الإدارة المدرسية وما يضيفه على المناخ المدرسى من سلوكيات مختلفة - تتضح في أسلوب تعامل الإدارة مع الأفراد داخل المدرسة - دور في تأكيد مفهوم الالتزام وبلورته أو العكس، فقد يكون في اتباعها للأسلوب الديمقراطى دور فعال في إدراك التلاميذ لمعنى الحقوق والواجبات، والالتزام بالنظم واللوائح سواء داخل المدرسة أو خارجها، وبالتالي قد يتأكد هنا مفهوم القدوة والأنموذج الذى يحتذى به، والذى له دوره الإيجابى في هذه المرحلة العمرية التعليمية.

ومن المحتمل أن يكون لارتفاع مستوى تعليم الوالدين دوره الإيجابى في تدعيم الالتزام لدى التلاميذ، فظهرت الدلالة الإحصائية في مقياس الموقف لصالح التعليم الخاص.

١- جهاد محمود فتحى، مرجع سابق.

٢- أمينة عثمان، مرجع سابق، ص ٦٥١.

٢- بُعد الجماعية:

يوضح الجدول رقم (١٨) النتائج المرتبطة ببُعد الجماعية في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، الموقف من الانتماء في ضوء متغير نوع التعليم.

جدول رقم (١٨)

بُعد الجماعية في كلا المقياسين في ضوء متغير نوع التعليم

| الدلالة الإحصائية | درجات الحرية | كا <sup>٢</sup> | الوسيط | نوع التعليم    |               |                |               |                |               | اسم المقياس          |
|-------------------|--------------|-----------------|--------|----------------|---------------|----------------|---------------|----------------|---------------|----------------------|
|                   |              |                 |        | أزهري          |               | خاص            |               | حكومي          |               |                      |
|                   |              |                 |        | أكبر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط | أقل من الوسيط |                      |
| غير دالة          | ٢            | صفر             | ٨      | صفر            | ١٨٥           | صفر            | ١٩٧           | صفر            | ٢٣٢           | الاتجاه نحو الانتماء |
| ٠,٠٠٠٦            | ٢            | ١٤,٧٩           | ٧      | ٤٢             | ١٤٣           | ٧٣             | ١٢٤           | ٥١             | ١٨١           | الموقف من الانتماء   |

تشير البيانات المدونة بالجدول رقم (١٨) إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الجماعية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء نتيجة أن قيمة كا<sup>٢</sup> = صفر، ففي حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عالية جداً (٠,٠٠٠٦) لنفس البُعد على مقياس الموقف من الانتماء لصالح التعليم الخاص، وربما في هذا إشارة إلى أن نوع التعليم ليس له أثر ملموس في هذا البُعد في مقياس الاتجاه نحو الانتماء، باعتبار الروح الجماعية تمثل أهم سمات هذه المرحلة العمرية، ومن المحتمل أن عدم وجود دلالة إحصائية ترجع إلى صعوبة إدراك التلاميذ لمعنى الجماعية كمفهوم مجرد، ووجود قدر من الوعى غير الحقيقي حول الجماعية وأهميتها في التفاعل الاجتماعي، والخلط بين الجماعية وكل من الاستقلالية والذاتية والتفرد وأنها تحول دون إظهار تميزهم واستقلاليتهم وتقدير الذات لديهم، ويتفق هذا مع ما سبق ذكره في نفس البُعد عند مستوى الانتماء حيث جاءت نسبة المترددين تجاه هذا البُعد على مقياس الاتجاه (٣٦%) متساوية مع نسبة من وقفوا موقفاً سلبياً على مقياس الموقف حيث بلغت (٣٦%) أيضاً، كما جاءت نسبة الراضين صراحة على مقياس الاتجاه (١٨%).

أما عن ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الموقف من الانتماء لصالح التعليم الخاص، فقد ترجع إلى ما يتيح التعليم الخاص لتلاميذه من أنشطة مدرسية تسمح بظهور الجماعية حيث التعاون والتعاطف الوجداني أثناء ممارسة الأنشطة والعمل بروح الفريق، ولعل هذا يتفق مع ما سبق وأشارت إليه بعض الدراسات من "وجود ارتباط دال نحو العمل لمصلحة الجماعة، والتكيف الاجتماعي وأن للتدريب جدواه في إكساب الأطفال اتجاهها إيجابياً نحو العمل لمصلحة الجماعة"<sup>(١)</sup>، وأن "الأنشطة المدرسية المتعددة تحقق مبدأ التعاون والتكامل الاجتماعي"<sup>(٢)</sup>، كذلك يتأكد أهمية المناخ المدرسي في وجود الروح الجماعية، وربما يكون التعليم الخاص أكثر اهتماماً بذلك من خلال ما يتيح من أنشطة متنوعة، وقد أثبتت إحدى الدراسات "أن التعليم الخاص يوفر لتلاميذه نشاطاً ذا دور فعال في عملية التنشئة عامة، وفي عملية التنشئة السياسية خاصة"<sup>(٣)</sup>.

ولنمط الإدارة المدرسية دوره الهام من خلال ماهية الأسلوب المتبع في التعامل، وما يتيح من فرص للحوار والنقاش وتبادل الرأي، حيث كلما زادت هذه الفرص، كان هناك تفاعل إيجابي بصورة أوضح، يظهر في الروح العائدة بين التلاميذ، كما للقوة والأنموذج دور فعال في وجود هذا البعد كاتجاه إيجابي لدى التلاميذ، ويعلن عن نفسه في المواقف الحياتية كسلوك يعبر عنه لفظياً في المواقف المختلفة.

### ٣- بُعد الديمقراطية:

يوضح الجدول رقم (١٩) النتائج الخاصة ببعد الديمقراطية في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الأتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير نوع التعليم.

١- عفاف أحمد عويس، مرجع سابق، ص ٢٩٥.

٢- إسماعيل عبد الكافي، التعليم وبث الطوية، مرجع سابق، ص ٣٦٧.

٣- حنان مصطفى كفاي، مرجع سابق.

جدول رقم (١٩)

بُعد الديمقراطية في كلا المقياسين في ضوء متغير نوع التعليم

| الدلالة الإحصائية | درجات العربة | كا <sup>٢</sup> | الوسيط | نوع التعليم    |               |                |               |                |               | اسم المقياس          |
|-------------------|--------------|-----------------|--------|----------------|---------------|----------------|---------------|----------------|---------------|----------------------|
|                   |              |                 |        | أزهري          |               | خاص            |               | حكومي          |               |                      |
|                   |              |                 |        | أكثر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكثر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكثر من الوسيط | أقل من الوسيط |                      |
| ٠,٣٤٦             | ٢            | ٢,١٢            | ٨      | صفر            | ١٨٥           | ١              | ١٩٦           | صفر            | ٢٣٢           | الاتجاه نحو الانتماء |
| ٠,٠٢              | ٢            | ٧,٦٥            | ٥      | ٥٧             | ١٢٨           | ٨٧             | ١١٠           | ٨٢             | ١٥٠           | الموقف من الانتماء   |

يلاحظ من البيانات المدونة بالجدول رقم (١٩): وجود فروق غير دالة إحصائياً في بُعد الديمقراطية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٢) على نفس البعد في مقياس الموقف من الانتماء لصالح التعليم الخاص، ولعل في هذا إشارة إلى أن نوع التعليم له تأثيره على البعد كسلوك لدى تلاميذ هذه المرحلة العمرية، فقد يرجع وجود دلالة إحصائية على مقياس الموقف نتيجة للممارسات السلوكية والتدريب في ضوء ما يوفره التعليم الخاص من أنشطة مدرسية، قد يتبلور من خلالها أهمية كل من: الحوار، المناقشة، ونوع المناخ السائد، والثى من المحتمل أن يوفر فرصاً للتفاعل الإيجابي ويؤكد على أهمية كل من الحوار، واحترام آراء الآخرين، وخاصة إذا كان من قبل الإدارة المدرسية تجاه التلاميذ، ويتوقف هذا على نمط الإدارة وأسلوب تعاملها مع الأفراد داخل المدرسة.

ولعل هذا يتفق مع ارتفاع مستوى الديمقراطية لدى العينة الكلية على مقياس الموقف، حيث بلغت (٧٧,٣%)، ولا يمكن تجاهل دور المدرسة في الإسهام في تشكيل وعي التلاميذ، وإدراكهم لمشكلات الوطن وقضاياها، وفي هذا الصدد أثبتت إحدى الدراسات أن إهمال النشاط المدرسي، وضعف الديمقراطية، وضعف إكساب التلاميذ مهارات التشبث السياسية، تقف من وراء ضعف إدراك التلاميذ للمفاهيم المتعلقة بالنظام السياسي وخاصة

فيما يتعلق بمعلوماتهم عن الأحزاب السياسية والشخصيات السياسية العالمية والمحلية، وأيضاً الأحداث السياسية الجارية<sup>(١)</sup>.

ومن المحتمل أن عدم وجود دلالة إحصائية في هذا البُعد على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، يعود إلى عدم تأثره بنوع التعليم - حيث بث هذا المفهوم كمفهوم مجرد - خاصةً وأن مستوى العينة الكلية في هذا البُعد على مقياس الاتجاه كانت نسبة الموافقين منها (٦٢,٢%)، في حين كانت نسبة المترددين (٢٧,٩%)، وتتقارب معها من وقفوا موقفاً سلبياً من الديمقراطية على مقياس الموقف، حيث بلغت نسبتهم (٢٢,٧%)، هذا إلى جانب أن نسبة الرافضين صراحةً لهذا المفهوم حوالي (٩,٩%). وربما تشير هذه النتائج إلى أن الأسلوب الديمقراطي كأسلوب للتعامل والحوار والمناقشة وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، يتسم بالضعف في أنواع التعليم الثلاثة جميعاً، في طريقة التدريس أو أسلوب المعلم، أو من خلال المناخ المدرسي السائد بما يتضمن من تفاعلات حقيقية تشير إلى مدى ممارسة الديمقراطية في التعامل بين جميع الأطراف، وقد يرد هذا إلى الثقافة السياسية للمجتمع المصري الذي - رغم لجوءه إلى بعض مظاهر الديمقراطية - مازال يحيا في ظل ثقافة أبوية تتسم بالسلطوية أحياناً من جانب الكبير على الصغير، ومن جانب من يملك على مَنْ لا يملك.

كما أن لطريقة التدريس أثرها في مدى تشكيل وعي التلاميذ، "فإذا تناولها المعلم بطريقة جزئية مفتتة، شوّهت المعنى الكامن للصورة الكلية التي يهدف المحتوى بموضوعاته المختلفة إلى تأكيدها في نفوس التلاميذ، وذلك لأن في تجزئتها وعزلها، عزلاً لأبعاد المجتمع بعضها عن بعض، فيضعف بذلك وعي التلاميذ بواقع المجتمع، وبالتالي يحدث انفصال بينهم وبين مشكلات مجتمعهم وقضاياها، ويصبح وعيهم غير مكتمل، وغير متصل، وبالتالي مشوهاً وزائفاً، مما قد يضعف ارتباطهم بوطنهم وانتماءهم له، وقد يسهم أيضاً في اغترابهم عن مجتمعهم"، وفي هذا اتفاق مع ما سبق وذهبت إليه إحدى الدراسات<sup>(٢)</sup>.

١- نجدة إبراهيم سليمان، مرجع سابق، ص ص ٣١٩-٣٢٠.

٢- عبد الباسط عبد المعطي، التعليم وتزيف الوعي، مرجع سابق، ص ٣٩٠.

ولأسلوب المعلم وطريقة تناوله للمحتوى دور في ترسيخ الديمقراطية، لما له من أهميته في تقدير الذات وتحقيقها، من خلال احترام الرأي والرأى الآخر، مؤكداً على أهمية كل من الحوار والمناقشة، في عملية التفاعل الاجتماعي وتقدير الذات، وفي هذا اتفاق مع ما سبق وأكدت عليه إحدى الدراسات "من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانتماء وتقدير الذات والتوافق الاجتماعي"<sup>(١)</sup>.

ولما كانت الديمقراطية أحد أهم دعائم التنشئة السياسية، ومن ثم الانتماء، فإنه في حال ضعف هذا الأسلوب كاتجاه، وسلوك في ظل المناخ السائد، قد يؤثر سلباً على الانتماء مفهوماً وممارسة.

#### ٤- بُعد الولاء:

يوضح الجدول رقم (٢٠) النتائج المرتبطة ببُعد الولاء في كلٍ من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء، في ضوء متغير نوع التعليم.

جدول رقم (٢٠)

بُعد الولاء في كلا المقياسين في ضوء متغير نوع التعليم

| اسم المقياس          | نوع التعليم   |                |               |                |               |                | الوسيط | كأ <sup>٢</sup> | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|----------------------|---------------|----------------|---------------|----------------|---------------|----------------|--------|-----------------|--------------|-------------------|
|                      | حكومي         |                | خاص           |                | أزهرى         |                |        |                 |              |                   |
|                      | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط |        |                 |              |                   |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٢٣٢           | صفر            | ١٩٧           | صفر            | ١٨٥           | صفر            | ٦      | صفر             | ٢            | غير دالة          |
| الموقف من الانتماء   | ١٢٧           | ١٠٥            | ١١٩           | ٧٨             | ١٠٩           | ٧٦             | ١٨     | ١,٥٣            | ٢            | ٠,٤٦              |

تشير البيانات المدونة بالجدول رقم (٢٠) إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الولاء على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، حيث قيمة كأ<sup>٢</sup> = صفر، وكذلك وجود فروق غير دالة إحصائية على مقياس الموقف من الانتماء، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة لهذا المتغير على بُعد الولاء في سياق المقياسين.

١- عبد العال محمد عبد الله، دراسة لبعض جوانب الانتماء، وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط، دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩١.

وفى محاولة تفسير وجود فروق غير دالة إحصائيا بين أفراد الأنواع الثلاثة من التعليم الحكومي، والخاص، والأزهري، فيما يتعلق ببعدها الولاء، ربما يرجع إلى عدم وضوح معنى الولاء كمفهوم مجرد في أذهان التلاميذ، وقد يتفق ذلك مع وجود حوالي (٢٦,٤%) في حالة تردد عند مستوى استجابات العينة الكلية في هذا البعد على مقياس الاتجاه، ووجود (١٩%) من العينة في موقف سلبي على مقياس الموقف ولكن هذه النسبة لا تلغى ميل غالبية أفراد العينة واتجاههم نحو الولاء، حيث بلغت النسبة (٦٣,٢%)، وربما في هذا إشارة إلى أن الولاء راسخ لديهم بدرجة ملموسة بالرغم من المعاناة التي يعيشها غالبية الشعب المصري في كثير من الأحيان سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، إلا أنه شعب يتمتع بخاصية غاية في الأهمية تتمثل في حبه الجارف لوطنه مصر.

أما عن بعد الولاء في سياق مقياس الموقف من الانتماء، فقد تشير الفروق غير الدالة إحصائيا إلى عدم وجود أثر لهذا المتغير في بعد الولاء على مقياس الموقف، وبالرجوع إلى مستوى ولاء العينة الكلية في مقياس الموقف نجد أن حوالي (٨١%) من العينة وقفوا موقفا إيجابيا من الولاء، مما يؤكد أن الولاء كامن لدى أفراد العينة، وقد يصعب على تلاميذ هذه المرحلة العمرية إدراك المفاهيم كمجردات مطلقة، على الرغم من ممارستهم لها في سلوكياتهم في كثير من الأحيان، وقد يرد ذلك إلى العديد من العوامل والمتغيرات المختلفة، ومنها ما يتربى عليه المصري من حبه لوطنه رغم المعاناة الشديدة أحيانا، وقد يكون منها دور الوسائط التربوية في هذا الصدد.

وقد جاءت استجابات بعض التلاميذ ذات اتجاهات سلبية نحو الولاء للوطن، ورغم قلة نسبتهم حيث بلغت (١٠,٤%) في مقياس الاتجاه، مقابل (١٩%) في مقياس الموقف، إلا أنها نسبة لا يستهان بها خاصة في هذه المرحلة العمرية، وللتدليل على ذلك تورد الباحثة - على سبيل المثال - بعض النصوص الواردة باستجابات بعض تلاميذ التعليم الخاص - كما صاغوها بأقلامهم - وهي تعبر بشكل أو بآخر عن مشاعرهم تجاه وطنهم:

- "أنا لا أفخر بأننى عربى أو مصرى".
- "أحب علم أمريكا، ورغم حبى لمصر، أضع علم أمريكا في المقدمة لأنى أحبها".
- "أحب الهجرة خارج مصر".

- "أحب الهجرة خارج مصر".
- "حتى الآن لا أشعر بأى شيء تجاه وطنى".
- "لا أفخر بأن أكون مصرية أو عربية، ولكنى أتمنى أن أكون أمريكية، لأن أمريكا دولة متحضرة".
- "أفضل أن أضع علم أمريكا في المقدمة فهى أكثر الدول تقدماً".
- "أحب أن أهاجر، وسأزور وطنى كل سنة".
- "أنا لا يعينى مثل هذه الأخبار، فهى أخبار عادية"، (وكانت الأخبار المقصودة تتعلق باكتشاف مصادر ثروة جديدة في مصر).
- وفى المقابل جاءت استجابات بعض تلاميذ التعليم الأزهرى - ربما نتيجة لارتفاع مستوى الثقافة الدينية لديهم - مغايرة تماماً، وغاية في الولاء، ومن نصوصها على سبيل المثال أيضاً ما يلي:
- "إن حب الوطن من حب الدين".
- "إن الوطن تحمل عناء كثير من المتاعب ويجب أن نساعد في أزماته".
- "أحب وطنى لأننى تربيت فيه، وقضيت فيه أحلى أيامى".
- "إن كان وطنى في أزمة وأصبحت أنا ثرياً، أساعده بما أقدر عليه".
- "أحب وطنى وأحب أن أضعه في مكان مميز من العالم".
- "إنه وطنى، ولا بد أن أضع علمه في المقدمة".
- "مصر هى وطنى الأول، والأخير".
- "إنه وطنى الذى أحبه كثيراً، وأضحى بأعلى شيء لأجله".

ولعله بمقارنة هذين النمطين المغايرين للاستجابات المرتبطة بالولاء للوطن، يبدو أن ثمة دوراً سلبياً يمكن أن يمارسه التعليم الخاص، والسدى عادة ما ينتسب إليه ذوي المستويات الاقتصادية المرتفعة، فيما يتعلق بغرس الولاء للوطن في نفوس التلاميذ، غير أنه من الجدير بالذكر التأكيد على أن هذا الحكم لا يمكن اعتباره حكماً مطلقاً، حيث إن هذه الاستجابات - على الرغم من كونها استجابات غريبة - إلا أنها كانت قليلة إلى حد ما في مقابل الاستجابات التى كانت تتجه صوب حب الوطن، وفي هذا تأكيد جديد على

مدى عمق الولاء لدى تلاميذ العينة الذين هم بالضرورة يمثلون تلك المرحلة العمرية والتعليمية التي ينتسبون إليها.

#### ٥ - بعد التواد:

يوضح الجدول رقم (٢١) النتائج المرتبطة ببعد التواد في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، الموقف من الانتماء، في ضوء متغير نوع التعليم.

جدول رقم (٢١)

بعد التواد في كلا المقياسين في ضوء متغير نوع التعليم

| اسم المقياس          | نوع التعليم   |                |               |                |               |                | الانتماء من الانتماء |
|----------------------|---------------|----------------|---------------|----------------|---------------|----------------|----------------------|
|                      | حكومي         |                | خاص           |                | زهرى          |                |                      |
|                      | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط |                      |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٢٣٢           | صفر            | ١٩٧           | صفر            | ١٨٥           | صفر            | ٤                    |
| الموقف من الانتماء   | ١٥٨           | ٧٤             | ١٦٠           | ٣٧             | ١٣١           | ٥٤             | ١١                   |
| دلالة الإحصائية      | ٠,٠٠٧         | ٢              | ٠,٠٠٤         | ٢              | ٠,٠٠٧         | ٢              | ٢                    |

تشير البيانات المدونة بالجدول (٢١) إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التواد في ضوء اختلاف نوع التعليم على مقياس الاتجاه نحو الانتماء حيث قيمة  $\chi^2 =$  صفر، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند (٠,٠٠٧) على نفس البعد في مقياس الموقف من الانتماء ولصالح التعليم الحكومي، وربما يعكس ذلك سمات هذه المرحلة العمرية بعيداً عن نوع التعليم حيث التواد والتعاطف بين التلاميذ، ولعل هذا يتفق مع ما سبق ذكره عند مستوى استجابات العينة الكلية على هذا البعد، حيث بلغت (٧٥,٣%) على مقياس الاتجاه مقابل (٨٠%) على مقياس الموقف من الانتماء.

وربما وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الموقف ولصالح التعليم الحكومي، يرجع إلى ضعف الأنشطة المدرسية التي قد يكون لها - في حال سوء توظيفها - أثر سالب على التواد حيث المنافسة غير المرشدة، والرغبة في الظهور وتحقيق الذات الأمر الذي قد يحول دون ظهور التعاطف والتواد أحياناً، وقد يرجع إلى أن التعليم الحكوى يمثل

الغالبية العظمى من أبناء الوطن، ومن مستوى اقتصادى ثقافى متقارب، ويعتبر التواد من أهم سمات المواطن المصرى عامة، وفى هذه المرحلة العمرية خاصة.

ولما كان الإنسان دائماً في حاجة إلى تقدير الذات، فإن تلاميذ هذه المرحلة العمرية أكثر احتياجاً إلى التواد، حيث الحب، ليشعروا بأنهم محل اهتمام أفراد المجتمع، وموضع حب وتقدير - اتفاقاً مع ما قال به "ماسلو" - ولكى يصبح الفرد أكثر تقبلاً للذات، وأقل انقساماً على نفسه، وتزيد تلقائيته، وتعبيره الصادق عن نفسه، ويصبح أكثر قدرة على التعاطف الوجدانى والحب مع الآخرين من حوله والإندماج معهم<sup>(١)</sup>.

وما ينطبق على جماعة الانتماء داخل المدرسة، فإنه يعم على المجتمع الكبير، ومن خلال التواد والتعاطف الوجدانى تقوى الروابط، وتتماسك جماعة الانتماء، سواء على المستوى الصغير داخل المدرسة، أو على مستوى الوطن الكبير، فالتعاطف الوجدانى وفخر الانتساب دلالة على الحب والانتماء.

### ب- مقارنة نتائج المقياسين في ضوء متغير نوع التعليم.

يوضح الجدول رقم (٢٢) النتائج المرتبطة بمقياس الاتجاه نحو الانتماء بأبعاده الخمسة مقارناً بمقياس الموقف من الانتماء في ضوء متغير نوع التعليم.

جدول رقم (٢٢)

مقارنة نتائج المقياسين في ضوء متغير نوع التعليم.

| اسم المقياس          | نوع التعليم   |                |               |                |               |                | الدرجة العربية | الدلالة الإحصائية |   |      |
|----------------------|---------------|----------------|---------------|----------------|---------------|----------------|----------------|-------------------|---|------|
|                      | حكومي         |                | خاص           |                | أزهري         |                |                |                   |   |      |
|                      | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط | أقل من الوسيط | أكبر من الوسيط |                |                   |   |      |
| الاتجاه نحو الانتماء | ١١٤           | ١١٨            | ١٢٠           | ٧٧             | ١١٠           | ٧٥             | ٣٥             | ٧,٢٦              | ٢ | ٠,٠٣ |
| الموقف من الانتماء   | ١٣٨           | ٩٤             | ٩٥            | ١٠٢            | ١٠٨           | ٧٧             | ٥٠             | ٦,٣٣              | ٢ | ٠,٠٤ |

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٢٢) إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند (٠,٠٣) على مقياس الاتجاه نحو الانتماء لصالح التعليم الحكومى، وكذلك وجود

١- شاعر عبد الحميد سليمان وآخرون، مرجع سابق، ص ٤٥٥.

فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٤) على مقياس الموقف من الانتماء لصالح التعليم الخاص. ولعل هذه النتائج تشير إلى أن الانتماء كاتجاه إيجابي يستشعره تلاميذ العينة ظهر لصالح التعليم الحكومي، باعتبار أن ذلك التعليم يضم الغالبية العظمى من الأفراد في سن التعليم، ويضم كذلك الشرائح الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وفي هذا اتفاق مع ما سبق ذكره عند مستوى انتماء العينة الكلية على مقياس الاتجاه، حيث تمتعت غالبية العينة بالانتماء - كمفهوم وقيمة - وكانت النسبة (٦٠,٥%)، ولعل الأمر يزداد وضوحاً في حال التعامل مع الانتماء كسلوك يتسلخه التلاميذ، ويعبرون عنه لفظاً إزاء المواقف المختلفة، حيث جاء مستوى العينة الكلية عند (٨٠%).

ولعل ظهور دلالة إحصائية عند (٠,٠٤) على مقياس الموقف لصالح التعليم الخاص، يرجع إلى ما يمكن أن يوفره التعليم الخاص من إمكانيات وأنشطة تساهم في بلورة العديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات المكتسبة والموجبة، وقد يرد هذا الأمر كذلك إلى نوعية المناخ السائد في ذلك النوع من التعليم، يفعل ما يوفره من تفاعل إيجابي وصحى بين التلميذ، والمعلمين، وربما يرد كذلك إلى ما قد يبذله المعلم من جهد في محاولة لإكساب التلاميذ قيم واتجاهات بعينها من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية المتنوعة التي قد تتبلور فيها بصورة جلية قيم ومفاهيم موجبة مثل: الجماعة، الالتزام، التواد، الديمقراطية، الولاء، وهي جميعاً تساهم بدرجة أو بأخرى في بلورة الانتماء مفهوماً وسلوكاً.

ومن هنا يتضح ما يمكن للمعلم أن يسهم به من دور فعال في بلورة المفاهيم الموجبة لدى التلاميذ، وفي هذا الصدد أكدت إحدى الدراسات على "أن للمعلم دوراً فاعلاً في إيواز الأفكار الأساسية من خلال تناوله للمقررات الدراسية، وإن كان توقف ذلك على طبيعة المحتوى، فكلما زادت الأفكار الموجبة، زادت قدرة المعلم على إبراز دوره أثناء عملية التدريس"<sup>(١)</sup>.

ولما كان التعليم الحكومي يضم غالبية أبناء المجتمع في سن التعليم، من شرائح ومستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، فإن ظهور الانتماء كاتجاه إيجابي في سياق مقياس الاتجاه نحو الانتماء، يؤكد أن غالبية جيل الصغار في هذه المرحلة العمرية

١- نجمة قطب الجزائر، مرجع سابق.

التعليمية لديهم مشاعر قوية واتجاهات موجبة نحو الانتماء للوطن، ذلك على الرغم من قلة الأنشطة المدرسية في ذلك النوع من التعليم والتي تسهم - بالضرورة - في تعزيز الممارسات السلوكية.

وربما يعود تراجع مفهوم الانتماء كاتجاه إيجابي لدى تلاميذ التعليم الخاص والتعليم الأزهرى مقارنا بتلاميذ التعليم الحكومى، إلى صعوبة إدراك التلاميذ للمفاهيم المجردة بسبب - على نحو ما ذهبت إليه إحدى الدراسات "القصور في المناهج، طرق التدريس، القصور في أساليب التقويم، وقصور في منظومة إعداد المعلم ومن ثم ضعف كفاءته"<sup>(١)</sup> أو قد يؤدي "الانخفاض في أداء المعلم، وعدم الاهتمام بالوظيفة الاجتماعية للمادة الدراسية إلى جانب إغفال المادة لمحاوّر تتضمن قضايا المجتمع ومشكلاته بصورة واضحة في أذهان التلاميذ، فقد يؤدي ذلك إلى صعوبة إدراك التلاميذ للمفاهيم المختلفة"<sup>(٢)</sup>. أو ربما يرجع إلى المستوى الاقتصادي الاجتماعي للتلاميذ الملحقين بكل نوع من أنواع التعليم الثلاثة.

وفى ضوء ما سبق، يمكن الإشارة إلى أنه: قد ثبت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، حيث تبين وجود فروق في استجابات التلاميذ تختلف وفقا لنوع التعليم الملحقين به (حكومى، خاص، أزهرى)، إذ جاءت لصالح التعليم الحكومى على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، ولصالح التعليم الخاص على مقياس الموقف من الانتماء.

### الفرض الثانى:

فيما يتعلق بالفرض الثانى من فروض الدراسة والذي ينص على أنه:  
(تختلف استجابات عينة تلاميذ الصف الثالث بالتعليم الإعدادى على مقياسي الانتماء بأبعادهما الخمسة باختلاف النوع: تلاميذ / تلميذات).

تم معالجة البيانات إحصائيا بواسطة الحاسب الآلى باستخدام كل من:

اختبار ولكوكسون (و) Wilioxon Rank Sum، واختبار مان ويتنى (ي) Mann

Whitney

١- سعيد عبده نافع، مرجع سابق.

٢- جهاد محمود فتحى، مرجع سابق.

وذلك لمقارنة نتائج الأبعاد الخمسة للمقياسين، وكذا مقارنة نتائج المقياسين للتحقق من صحة هذا الفرض، وفيما يلي تحليل وتفسير النتائج المرتبطة بهذا الفرض:

أ- مقارنة الأبعاد الخمسة على المقياسين:

١- بُعد الالتزام:

يوضح الجدول رقم (٢٣) النتائج المرتبطة ببُعد الالتزام في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير النوع.

جدول رقم (٢٣)

بُعد الالتزام في كلا المقياسين في ضوء متغير النوع

| اسم المقياس          | النوع  |         | المتوسط |         | نتائج اختبار وتيني (ي) | نتائج اختبار وكلوكون (د) | Z      | الدالة الإحصائية |
|----------------------|--------|---------|---------|---------|------------------------|--------------------------|--------|------------------|
|                      | تلاميذ | تلميذات | تلاميذ  | تلميذات |                        |                          |        |                  |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٣٠٠,٤٣  | ٣١٧,٣٦  | ٤٤١٧٧                  | ٨٧٢٧٣                    | - ١,٢٠ | ٠,٢٣             |
| الموقف من الانتماء   | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٢٩٦,١٢  | ٣٢٢,٦٩  | ٤٢٧١٠                  | ٨٨٧٤٠                    | - ١,٨٧ | ٠,٠٦             |

تشير البيانات المدونة بالجدول رقم (٢٣) إلى: وجود فروق غير دالة إحصائياً في بُعد الالتزام على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، وكذلك وجود فروق أيضاً غير دالة إحصائياً على مقياس الموقف من الانتماء، ولعل هذا يشير إلى أنه لا أثر لاختلاف النوع بين (التلاميذ / التلميذات) في بُعد الالتزام في كلا المقياسين، وأن كلاً من (التلاميذ والتلميذات) في هذه المرحلة العمرية على وعى بمعنى الالتزام، وعلى قدر من الإدراك لأهمية كل من الحقوق والواجبات التي في ضوئها يتحدد معنى الالتزام بالنظم والقوانين واللوائح. ولعل هذا يتفق مع ماسبق ذكره من ميل غالبية العينة إلى الاتجاه نحو الالتزام بنسبة (٦٢,٥%)، بل وممارسة الالتزام سلوكاً في حياتهم بنسبة (٩٢,٧%)، مما يعكس مشارعتهم بالتوحد مع الجماعة والالتزام بنظمها ولوائحها والتواد إليها، والحفاظ على معاييرها، كما يشير إلى ضرورة الاستفادة من هذا الميل في عملية التنشئة الاجتماعية.

٢- بُعد الجماعة:

يوضح الجدول رقم (٢٤) النتائج الخاصة ببُعد الجماعة في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير النوع.

جدول رقم (٢٤)

بُعد الجماعة في كلا المقياسين في ضوء متغير النوع

| الدلالة الإحصائية | Z      | نتائج اختبار وكروسون (د) | نتائج اختبار رينني (ي) | المتوسط |        | النوع   |        | اسم المقياس          |
|-------------------|--------|--------------------------|------------------------|---------|--------|---------|--------|----------------------|
|                   |        |                          |                        | تلميذات | تلاميذ | تلميذات | تلاميذ |                      |
| ٠,٩٥              | ٠,٠٧ - | ٨٤٨٢٩,٥                  | ٤٩٦٢٠,٥                | ٣٠٨,٤٧  | ٣٠٧,٦٢ | ٢٧٥     | ٣٤٠    | الاتجاه نحو الانتماء |
| ٠,٠٠١             | ٣,٤٩ - | ٧٧٢٠٨,٥                  | ٣٩٢٥٨,٥                | ٢٨٠,٧٦  | ٣٣٠,٠٣ | ٢٧٥     | ٣٤٠    | الموقف من الانتماء   |

يلاحظ من البيانات المبينة بالجدول رقم (٢٤): وجود فروق غير دالة إحصائياً في بُعد الجماعة على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في نفس البُعد على مقياس الموقف ولصالح التلاميذ الذكور. وقد يُرد عدم وجود فروق دالة على مقياس الاتجاه، إلى أن كلاً من التلاميذ والتلميذات لديهم قدر من الوعي غير الحقيقي، وضعف في الإدراك لمعنى وأهمية الجماعة كمفهوم مجرد، وأن هناك خلطاً لديهم بين الجماعة والاستقلالية، والتفرد والذاتية، وأن العمل بروح الفريق قد يضيع المجهود الذاتي للتلميذ، ويقلل من التقدير الشخصي له، وقد يتعارض ذلك مع رغبتهم في حب إظهار تميزهم واستقلاليتهم، وأن يكونوا محل تقدير واعتبار، ولعل هذا يتفق مع ضعف نسبة الموافقة على بُعد الجماعة، والتي بلغت (٤٦%) على مقياس الاتجاه، وتردد (٣٦%) من العينة بذكر آرائهم، ورفض (١٨%) مبدأ الجماعة، وفي ضوء هذه النسب على هذا البُعد، لا يمكن تجاهل دور الظروف المجتمعية والوسائط التربوية المباشرة وغير المباشرة، التي لها دورها في بث الوعي، وموقفها مع كل من الفردية والجماعية.

أما في حال التعامل مع الجماعية كسلوك وممارسة، يتضح أثر متغير النوع وتظهر الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات لصالح التلاميذ الذكور، وربما يرجع ذلك إلى مشاركة التلاميذ نسبياً - مقارنة بالتلميذات - في الأنشطة المدرسية الجماعية المتنوعة، والتي من شأنها أن ترفع من قيمة الجماعية، ومليرتبط بها من تعاون ومشاركة وإذكاء لروح الفريق.

### ٣- بُعد الديمقراطية:

يوضح الجدول رقم (٢٥) النتائج المرتبطة ببُعد الديمقراطية في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير النوع.

جدول رقم (٢٥)

بُعد الديمقراطية في كلا المقياسين في ضوء متغير النوع

| اسم المقياس          | النوع  |         | المتوسط |         | نتائج اختبار وتينسي (ي) | نتائج اختبار وكروكسون (و) | Z      | الدلالة الإحصائية |
|----------------------|--------|---------|---------|---------|-------------------------|---------------------------|--------|-------------------|
|                      | تلاميذ | تلميذات | تلاميذ  | تلميذات |                         |                           |        |                   |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٢٩١,٣٣  | ٣٢٨,٦١  | ٤١٠٨٢,٥                 | ٩٠٣٦٧,٥                   | - ٢,٨٩ | ٠,٠٠٤             |
| الموقف من الانتماء   | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٢٩٦,٤٤  | ٣٢٢,٢٩  | ٤٢٨٢١                   | ٨٨٦٢٩                     | - ١,٨٨ | ٠,٠٦٩             |

يتضح من البيانات المدونة بالجدول رقم (٢٥): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية (٠,٠٠٤) في بُعد الديمقراطية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء لصالح التلميذات، بينما ظهرت فروق غير دالة إحصائياً على مقياس الموقف من الانتماء، وربما يعنى هذا أن الديمقراطية كاتجاه إيجابي لدى العينة إنما لصالح التلميذات، حيث الاهتمام بحرية التعبير عن الرأي، واحترام الرأي الآخر، وتفضيلهن لأسلوب الحوار والمناقشة وحاجتهن الشديدة إليه، وربما قد يرجع هذا إلى أسلوب التعامل مع التلميذات في هذه المرحلة العمرية، غير أنه بالنظر إلى الديمقراطية كسلوك يمارس في المواقف المختلفة، ويعبر عنه التلاميذ لفظياً، يتضح أنه ليس ثمة فروق دالة بين التلاميذ والتلميذات في هذا الصدد، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد التلاميذ والتلميذات على حد سواء بأهمية الديمقراطية كأسلوب للحوار

والمناقشة وما يرتبط بها من مفاهيم أخرى، وأهمية بلورة ذلك في سلوكيات حياتية يومية، وقد يتفق هذا مع ارتفاع نسبة من قالوا بالديمقراطية والتي بلغت (٧٧,٣%) على مقياس الموقف من الانتماء، كما أن هذه النتائج تبدو متفقة مع ما ينتهجه المجتمع المصري من الأخذ ببعض مظاهر الديمقراطية، وإن كان الطريق ما يزال طويلاً؛ وإن كانت نسبة من كان لهم موقف سلبي مع الديمقراطية على مقياس الموقف والتي بلغت (٢٢,٧%)، تقترب مع نسبة من كانوا في موقف التردد من هذا البعد، والتي بلغت (٢٧,٩%) على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، وتشير هذه النسب إلى درجة من الضعف في قناعة بعض التلاميذ والتلميذات بالديمقراطية وما يرتبط بها من مفاهيم، ومن ثم ضعف إدراكهم لأهمية المسالك الحياتية التي تعبر عن تلك القيمة، وقد يرجع ذلك إلى المعاناة الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها غالبية أفراد المجتمع المصري، الأمر الذي ينتج عنه غض الطرف عن المفاهيم السياسية المختلفة كالديمقراطية وغيرها، ومن ثم ضعف إيمانهم بالمناشط والسلوكيات التي تعزز تلك المفاهيم، وفي هذا الصدد أثبتت إحدى الدراسات "ضعف إسهام المقررات الدراسية في عملية التنشئة السياسية وافتقادها موضوعات تحث على المشاركة السياسية"<sup>(١)</sup>، متفقة مع ما توصلت إليه دراسة أخرى من أن المقررات الدراسية "لم تعكس الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية المعاصرة لكل فترة تاريخية"<sup>(٢)</sup>، على الرغم مما توصلت إليه دراسة ثالثة من "قدرة المناهج على التشكيل السياسي للتلاميذ من خلال بث الوعي السياسي والتشجيع على المشاركة السياسية"<sup>(٣)</sup>.

ولعل للأنشطة المدرسية دورها الإيجابي إلى جانب المقررات الدراسية في إكساب المفاهيم المختلفة، ومن بينها الديمقراطية وما يرتبط بها من مفاهيم أخرى، وهذا ماسبق وأكدته نتائج إحدى الدراسات من أن "المدارس الخاصة توفر لتلاميذها أنشطة مدرسية ذات دور فعال في عملية التنشئة السياسية"<sup>(٤)</sup>، وهي بذلك متفقة مع ما توصلت إليه

١- حنان كفاي، مرجع سابق.

٢- علي جودة محمد عبد الهادي، مرجع سابق، ص ١٤٦.

٣- إسماعيل عبد الكافي، التعليم وبث الهوية، مرجع سابق، ص ٣٦٨.

٤- حنان كفاي، مرجع سابق.

الدراسة الميدانية الراهنة من وجود فروق دالة إحصائية في بعد الديمقراطية على مقياس الموقف من الانتماء ولصالح التعليم الخاص.

وما السلطة المدرسية إلا انعكاس لممارسات السلطة في المجتمع، وفي هذا توصلت إحدى الدراسات إلى أن "اتجاهات التلاميذ نحو المشكلات السياسية تتسم بالسلبية وعدم الاهتمام بالقضايا السياسية"<sup>(١)</sup>، مما يؤدي - كما توصلت إحدى الدراسات - إلى "ضعف إدراك التلاميذ للمفاهيم المتعلقة بالنظام السياسي، وشعورهم بالاغتراب السياسي، وضعف الانتماء، وذلك نتيجة لأسباب اقتصادية وثقافية"<sup>(٢)</sup>.

#### ٤ - بعد الولاء:

يوضح الجدول رقم (٢٦) النتائج المرتبطة ببعد الولاء في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير النوع.

جدول رقم (٢٦)

بعد الولاء في كلا القياسين في ضوء متغير النوع

| اسم المقياس          | النوع  |         | المتوسط |         | نتائج اختبار وتيني (ي) | نتائج اختبار وكلمسون (و) | Z      | الدلالة الإحصائية |
|----------------------|--------|---------|---------|---------|------------------------|--------------------------|--------|-------------------|
|                      | تلاميذ | تلميذات | تلاميذ  | تلميذات |                        |                          |        |                   |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٣٠٧,٩٠  | ٣٠٨,١٢  | ٤٦١٧٦                  | ٨٤٧٣٤                    | - ٠,٠٢ | ٠,٩٨              |
| الموقف من الانتماء   | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٣١٤,٦٧  | ٢٩٩,٧٥  | ٤٤٤٨٢                  | ٨٢٤٣٢                    | - ١,٠٥ | ٠,٢٩              |

يلاحظ من البيانات المدونة بالجدول رقم (٢٦): وجود فروق غير دالة إحصائية في بعد الولاء على كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء، في ضوء متغير النوع، وربما في هذه النتائج إشارة إلى أن الولاء - كقيمة - لا يتأثر باختلاف النوع في هذه المرحلة العمرية، ومن ثم فإنه ليس هناك فروق دالة بين التلاميذ والتلميذات في مشاعر ولائهم للوطن، ولعل هذا يتفق مع ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية الراهنة من

١- نسرين إبراهيم البغدادي، مرجع سابق.

٢- نجدة إبراهيم سليمان، مرجع سابق، ص ٣١٠.

ارتفاع مستوى الولاء كسلوك وممارسة إلى (٨١%) على مقياس الموقف من الانتماء، وإن كانت هناك نسبة لا يستهان بها من الذين وقفوا موقفاً سلبياً من الولاء بلغت (١٩%) على مقياس الموقف، وبلغت نسبة المترددين في حسم آرائهم (٢٦,٤%)، إضافة إلى نسبة الراضين (١٠,٤%) على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، وقد ترجع هذه النسب لضعف وضوح مفهوم الولاء في أذهان التلاميذ وعدم إدراك المعنى الحقيقي له كمفهوم مجرد، وبالتالي لم يتبلور لديهم كممارسات سلوكية في المواقف الحياتية المختلفة.

#### ٥- بُعد التواد:

يوضح الجدول رقم (٢٧) النتائج المرتبطة ببُعد التواد في كل من مقياسي الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير النوع.

جدول رقم (٢٧)

بُعد التواد في كلا المقياسين في ضوء متغير النوع

| اسم المقياس          | النوع  |         | المتوسط |         | نتائج اختبار وتيني (ى) | نتائج اختبار وكوكسون (و) | Z     | الدلالة الإحصائية |
|----------------------|--------|---------|---------|---------|------------------------|--------------------------|-------|-------------------|
|                      | تلاميذ | تلميذات | تلاميذ  | تلميذات |                        |                          |       |                   |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٣٠٦,٨٤  | ٣٠٩,٤٣  | ٤٦٣٥٧                  | ٨٥٠٩٣                    | -٠,٣٤ | ٠,٧٤              |
| الموقف من الانتماء   | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٣٠٠,٥٩  | ٣١٧,١٦  | ٤٤٢٣٠                  | ٨٧٢٢٠                    | -١,١٩ | ٠,٢٣              |

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٢٧) إلى: وجود فروق غير دالة إحصائية في بُعد التواد على كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء. وقد تشير هذه النتائج إلى أن تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة العمرية على درجة متقاربة نسبياً من التواد والتعاطف الوجداني والانتساب، ويرحبون بذلك عن رضا وقناعة، وكأنها سمة من سمات المرحلة العمرية، والتي ربما تعبر عن ذات السمة المتأصلة في الشخصية المصرية، ولعل ما يؤكد ذلك ارتفاع مستوى التواد لدى العينة الكلية إلى (٧٥,٣%) على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، مقابل (٨٠%) على مقياس الموقف من الانتماء، ويدعم ذلك أيضاً النتائج المرتبطة ببُعد الجماعية في ضوء متغير النوع، حيث إنه ليس هناك فروق

دالة بين التلاميذ والتلميذات في هذا البُعد على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، ومن ثم يتضح أن روح الجماعة لها دلالتها في مدى الانتماء في الجماعة والتعاون والتواد في إطارها، مع الاحتفاظ لكل فرد بفرديته وتميزه واعتبار ذاته، وفي هذا ثمة ارتباط قوى بين الجماعة والتواد وهما من المؤشرات والقيم الدالة على الانتماء مفهوماً وسلوكاً.

#### ب- مقارنة نتائج المقياسين في ضوء متغير النوع:

يوضح الجدول رقم (٢٨) النتائج المرتبطة بمقياس الاتجاه نحو الانتماء بأبعاد الخمسة مقارناً مع مقياس الموقف من الانتماء في ضوء متغير النوع.

جدول رقم (٢٨)

مقارنة نتائج المقياسين في ضوء متغير النوع

| اسم المقياس          | النوع  |         | المتوسط |         | نتائج اختبار وتيني (ي) | نتائج اختبار وكركسون (و) | Z      | الدلالة الإحصائية |
|----------------------|--------|---------|---------|---------|------------------------|--------------------------|--------|-------------------|
|                      | تلاميذ | تلميذات | تلاميذ  | تلميذات |                        |                          |        |                   |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٢٩٩,١٢  | ٣١٨,٩٧  | ٤٣٧٣٢                  | ٨٧٧١٨                    | - ١,٣٩ | ٠,١٦              |
| الموقف من الانتماء   | ٣٤٠    | ٢٧٥     | ٣٠٧,٤٨  | ٣٠٨,٦٥  | ٤٦٥٧١,٥                | ٨٤٨٧٨,٥                  | ٠,٠٨   | ٠,٩٣              |

تشير البيانات المثبتة بالجدول رقم (٢٨) إلى: وجود فروق غير دالة إحصائياً على كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء، في ضوء متغير النوع، مما يدل على أنه لا أثر لاختلاف النوع على الانتماء، وأن الانتماء - كاتجاه إيجابي وسلوك لدى أفراد العينة - على درجة مقاربة بين التلاميذ والتلميذات. وبمقارنة هذه النتائج مع مستوى انتماء العينة على مقياس الاتجاه - والتي بلغت (٦٠,٥%) - يمكن القول بتوافق الانتماء لدى العينة، ولكن انخفاض النسبة يؤكد ضعف إدراك العينة لمفهوم الانتماء كمفهوم مجرد، ووجود درجة من ضعف الوعي قد تحول دون فهم الانتماء، بدليل وجود (٢٩,١%) وقفوا في حالة تردد يقابلهم (٢٠%) على مقياس الموقف في موقف سلبي من الانتماء، ورفض (١٠%) صراحة على مقياس الاتجاه.

وعلى الرغم من ذلك فإن اختفاء الدلالة الإحصائية على مقياس الموقف لا يمكن تفسيره بعيداً عن مستوى انتماء العينة الكلية على مقياس الموقف، والتي بلغت (٨٠%)،

مما يشير إلى وجود قدر عال من الانتماء لدى العينة ككل، في حال كونه سلوكا وممارسة حياتية، وهذا يعنى أنه لا توجد فروق بين التلاميذ والتلميذات في حال ترجمة الانتماء إلى سلوكيات وممارسات حياتية، فقد تربي أبناء هذا الوطن على حبه، مهما كانت المعاناة التي يعيشها غالبية أفراد المجتمع المصري نتيجة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وهكذا يمكن القول بأنه: لم تتحقق صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة في كلا المقياسين في ضوء متغير النوع، ومن ثم لا تأثير لاختلاف النوع (التلاميذ، التلميذات) فيما يتعلق بالانتماء للوطن اتجاها وشعورا من ناحية، وسلوكا وممارسة من ناحية أخرى.

### الفرض الثالث:

فيما يتعلق بالفرض الثالث من فروض الدراسة والذي ينص على أنه: (تختلف استجابات عينة تلاميذ الصف الثالث بالتعليم الإعدادي على مقياسي الانتماء بأبعادهما الخمسة باختلاف مستوى تعليم الأب).

تم معالجة البيانات إحصائيا بواسطة الحاسب الآلي باستخدام كل من الوسيط، كأ. وفيما يلي تحليل وتفسير نتائج كل بعد من الأبعاد الخمسة ومقارنتها في المقياسين، ثم مقارنة نتائج المقياسين معا للتحقق من صحة هذا الفرض.

### أ- مقارنة الأبعاد الخمسة على المقياسين:

#### ١- بعد الالتزام:

يوضح الجدول رقم (٢٩) النتائج المرتبطة ببعد الالتزام في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأب.

جدول رقم (٢٩)

بعد الالتزام في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأب\*

| المتغير                                  | مستوى تعليم الأب |     |           |     |         |     |                  |     |       |     |               |    |    |
|--|------------------|-----|-----------|-----|---------|-----|------------------|-----|-------|-----|---------------|----|----|
|  | لا يقرأ ولا يكتب |     | يرأ ويكتب |     | ابتدائي |     | ثانوي وما يعادله |     | جامعي |     | أعلى من جامعي |    |    |
|  | (-)              | (+) | (-)       | (+) | (-)     | (+) | (-)              | (+) | (-)   | (+) | (-)           |    |    |
| الاتجاه نحو الالتحاق بالموقف من الانتقاء | ١٠               | ١٦  | ٣٤        | ٢٦  | ٩       | ٢٨  | ٢٦               | ١٥  | ٤٩    | ٢٢٢ | ٥٨            | ٦٨ | ١٥ |
| الاتجاه نحو الموقف من الانتقاء           | ٢١               | ٥   | ٤٣        | ١٧  | ٩       | ٢٨  | ٣١               | ١٠  | ٥٧    | ١٤٣ | ١٣٥           | ٣٠ | ٤٩ |

يلاحظ من البيانات المدونة بالجدول رقم (٢٩): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) في بُعد الالتزام على مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأب لصالح أبناء الآباء الحاصلين على مستوى التعليم الجامعي، وقد يعني هذا وجود تناسب طردي بين مستوى تعليم الآباء ومستوى التزام أبنائهم، بمعنى زيادة مستوى الالتزام لدى الأبناء - مفهوماً واتجاهاً من ناحية، وسلوكاً وممارسة من ناحية أخرى - بزيادة مستوى تعليم آبائهم، ويتبلور هذا الالتزام في التمسك بالنظم واللوائح داخل المدرسة، وخارجها.

وفى هذا إشارة إلى دور الأسرة في مدى تشكيل الوعي، باعتبار دورها استكمالاً لدور المدرسة في هذا الصدد، وفى ذلك دلالة قوية على توافر الانتماء، باعتبار الالتزام أحد أبعاد الانتماء، حيث من خلال الالتزام يدرك التلميذ ما له من حقوق، وما عليه من واجبات تجاه الجماعة التى ينتمى إليها، الأمر الذى يشير إلى أهمية دور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية، ودوره فى إكساب أبنائه القيم والمفاهيم الموجبة، ولعل فى ارتفاع مستوى تعليم الأب ما يعكس مدى إدراكه لمسئولية تنشئة أبنائه، حيث القدوة والأنموذج الذى يأمل أن يحتذى به أبنائه إلى جانب الإشراف عليهم توجيهاً ونصحاً وتبصيراً.

٢- بُعد الجماعة:

يوضح جدول رقم (٣٠) النتائج المرتبطة ببُعد الجماعة في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأب.

\* في هذا الجدول: والحدود التالية -حتى جدول رقم ٤٠- (-) تعني أقل من الوسيط، و (+) تعني أكثر من الوسيط.

جدول رقم (٣٠)

بُعد الجماعية في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأب

| المقاس               | مستوى تعليم الأب |     |            |     |        |     |                  |     |       |     |               |     |    |     |   |   |   |      |
|----------------------|------------------|-----|------------|-----|--------|-----|------------------|-----|-------|-----|---------------|-----|----|-----|---|---|---|------|
|                      | لا يقرأ ولا يكتب |     | يقرأ ويكتب |     | إعدادي |     | ثانوي وما يعادله |     | جامعي |     | أعلى من جامعي |     |    |     |   |   |   |      |
|                      | (+)              | (-) | (+)        | (-) | (+)    | (-) | (+)              | (-) | (+)   | (-) | (+)           | (-) |    |     |   |   |   |      |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٢٦               | صفر | ٦٠         | صفر | ٣٧     | صفر | ٤١               | صفر | ٨٧    | صفر | ٢٨١           | صفر | ٨٣ | صفر | ٨ | ٦ | ٦ | ٦    |
| الموقف من الانتماء   | ١٩               | ٧   | ٤٠         | ٢٠  | ٢٩     | ٨   | ٣١               | ١٠  | ٦١    | ٢٦  | ٢٠٨           | ٧٣  | ٦٠ | ٢٣  | ٧ | ٦ | ٦ | ٠.٨٨ |

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٣٠) إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الجماعية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، حيث قيمة  $\chi^2 = 0$  صفر، كما ظهرت فروق غير دالة إحصائية على نفس البُعد في مقياس الموقف من الانتماء. وقد تشير هذه النتائج إلى وجود درجة من الوعي والإدراك غير الحقيقي لمعنى الجماعية - كمفهوم مجرد - في أذهان التلاميذ بصرف النظر عن مستوى تعليم آبائهم حيث يتساوى في ذلك أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع مع أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض، ولعل هذا يتفق مع ما سبق وأثبتته نتائج الدراسة الميدانية الراهنة فيما يتعلق بانخفاض مستوى الموافقة على هذا البُعد في مقياس الاتجاه نحو الانتماء إلى (٤٦%)، ووجود (٣٦%) في حالة تردد، يقابلهم أيضاً (٣٦%) على مقياس الموقف في موقف سلبي من هذا البُعد، إلى جانب (١٨%) حسمو آرائهم بالرفض لهذا البُعد، مما يؤكد غموض المفهوم لدى التلاميذ، ويشير إلى مزاحمة الفردية - كسمة دخيلة على طبيعة هذا المجتمع - لمفهوم الجماعية، وحدث خلط لدى التلاميذ بين الفردية، والتفرد والذاتية، وربما لديهم اعتقاد بأن الجماعية قد تضعف قدرات التلميذ وتميزه إذا عمل ضمن فريق، مما يشير إلى مدى ضخامة مسؤولية الوسائط التربوية المختلفة المباشرة وغير المباشرة في تدعيم مفاهيم الانتماء وقيمه.

٣- بُعد الديمقراطية:

يتضح من الجدول رقم (٣١) النتائج المرتبطة ببُعد الديمقراطية في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأب.

جدول رقم (٣١)

بُعد الديمقراطية في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأب

| القياس               | مستوى تعليم الأب |     |            |     |         |     |        |     |                 |     |       |     |               |     |
|----------------------|------------------|-----|------------|-----|---------|-----|--------|-----|-----------------|-----|-------|-----|---------------|-----|
|                      | لا يقرأ ولا يكتب |     | يقرأ ويكتب |     | ابتدائي |     | إعدادي |     | ثانوي وما يعقله |     | جامعي |     | أعلى من جامعي |     |
|                      | (-)              | (+) | (-)        | (+) | (-)     | (+) | (-)    | (+) | (-)             | (+) | (-)   | (+) | (-)           | (+) |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٢٦               | ٥٩  | ١          | ٣٧  | ٤١      | ٤٧  | ٨٧     | ٢٨١ | ٨٣              | ٨   | ١٠٠   | ٦   | ١١٦           |     |
| الموقف من الانتماء   | ١٤               | ١٢  | ٣٩         | ٢٢  | ١١      | ٢٣  | ١٨     | ٤٩  | ٣٨              | ١٨٦ | ٩٥    | ٢   | ٣١            | ٤٨  |

يلاحظ من البيانات المذكورة - لجدول رقم (٣١): وجود فروق غير دالة إحصائياً في بُعد الديمقراطية على مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء.

وبمقارنة هذه النتائج مع مستوى الديمقراطية لدى العينة الكلية نجدها على مقياس الاتجاه نحو الانتماء كانت نسبة الموافقين (٦٢,٢%)، ونسبة من كانوا في حالة تردد (٢٧,٩%)، في حين كانت نسبة الراضين (٩,٩%)، ويقابلها على مقياس الموقف (٧٧,٣%) كانوا في حالة موافقة، (٢٢,٧%) في موقف سلبي من هذا البعد، ولعل هذه النتائج جميعاً تشير إلى أنه بالرغم من أن الديمقراطية أمر طبيعي ومرغوب لدى تلاميذ هذه المرحلة العمرية، ويتقارب في ذلك نسبياً أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع مع أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض، إلا أن هناك نسبة (٢٢,٧%) في موقف سلبي منها، على مقياس الموقف، مما يشير - نسبياً - إلى دور مستوى تعليم الأب في بلورة المفاهيم المختلفة لأبنائهم، وفي كونهم نموذجاً وقوة يحتذى بهم الأبناء، وترجع الباحثة وجود فروق غير دالة إحصائياً على المقياسين في هذا البعد، ووجود نسبة (٢٧,٩%) في حالة تردد، (٩,٩%) في حالة رفض، (٢٢,٧%) في موقف سلبي عند قياس مستوى الديمقراطية لدى العينة، إلى ضعف إدراك معنى الديمقراطية كمفهوم مجرد في أذهان هؤلاء التلاميذ، وبالتالي كممارسات سلوكية في مواقف حياتية مختلفة، وقد يرد ذلك - نسبياً - إلى أثر مستوى تعليم الآباء في توضيح وإكساب القيم والمفاهيم لأبنائهم.

٤- بُعد الولاء:

يتضح من الجدول رقم (٣٢) النتائج المرتبطة ببُعد الولاء في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأب.

جدول رقم (٣٢)

بُعد الولاء في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأب

| المقياس              | مستوى تعليم الأب |      |            |      |         |      |        |      |                  |      |       |      |                 |      |
|----------------------|------------------|------|------------|------|---------|------|--------|------|------------------|------|-------|------|-----------------|------|
|                      | لا يقرأ ولا يكتب |      | يقرأ ويكتب |      | ابتدائي |      | إعدادي |      | ثانوي وما يعادله |      | جامعي |      | أعلى من الجامعي |      |
|                      | (+)              | (-)  | (+)        | (-)  | (+)     | (-)  | (+)    | (-)  | (+)              | (-)  | (+)   | (-)  | (+)             | (-)  |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٢٦               | ٦٠   | ٣٠         | ٤١   | ٨٧      | ٢٨١  | ٨٣     | ٦    | ٦                | ٦    | ٦     | ٦    | ٦               | ٦    |
| الموقف من الانتماء   | ١٤               | ١٢   | ١٤         | ٢٧   | ١٤      | ٣٨   | ٤٩     | ١١٣  | ١١٨              | ٤٩   | ٣٤    | ١٨   | ١٨              | ١٨   |
| الدرجة الإحصائية     | ٠.٠٣             | ٠.٠٣ | ٠.٠٣       | ٠.٠٣ | ٠.٠٣    | ٠.٠٣ | ٠.٠٣   | ٠.٠٣ | ٠.٠٣             | ٠.٠٣ | ٠.٠٣  | ٠.٠٣ | ٠.٠٣            | ٠.٠٣ |

يلاحظ من البيانات المذكورة بالجدول رقم (٣٢): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الولاء على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، حيث قيمة  $\chi^2 = ٠$  صفر، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٣) في نفس البُعد على مقياس الموقف من الانتماء لصالح أبناء الآباء ذوى المستوى التعليمي الجامعي.

تشير النتائج إلى أن تلاميذ العينة على درجة نسبية من الوعي الحقيقي، وإدراك معنى الولاء كمفهوم مجرد، ويتساوى في ذلك نسبياً أبناء الآباء ذوى المستويات التعليمية المنخفضة مع أبناء الآباء ذوى المستويات التعليمية المرتفعة، ولعل وجود نسبة (٢٦,٤%) في حالة تردد تجاه هذا البُعد، ونسبة (١٠,٤%) في حالة رفض للولاء كاتجاه، قد يرد ذلك إلى غموض الولاء كمفهوم مجرد في أذهان هؤلاء التلاميذ، شارك فيه انخفاض مستوى تعليم آبائهم.

وفي حالة ترجمة الولاء من اتجاه إلى ممارسات ومواقف سلوكية، فإن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أبناء الآباء ذوى التعليم الجامعي، قد يعنى قدرة هؤلاء الأبناء على ترجمة مشاعر الولاء الكامنة إلى ممارسات سلوكية نتيجة لما يمارسه الأب من دور إيجابي في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التوجيه والتعبير والقُدوة، ويؤكد ذلك ارتفاع مستوى الولاء لدى العينة الكلية على مقياس الموقف إلى نسبة (٨١%).

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة سابقة أكدت وجود فروق دالة في الولاء للوطن لصالح مستوى التعليم الأعلى<sup>(١)</sup>، وبذلك يتأكد أهمية المستوى التعليمي للأباء في إكساب أبنائهم القيم والمفاهيم الموجبة عامة، وقيم ومشاعر الولاء خاصة، وذلك من خلال التوجيه والتبصير، والقوة، والأنموذج.

### ٥- بعد التواد:

يوضح الجدول رقم (٣٣) النتائج المرتبطة ببعد للتواد في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، بالموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأب.

#### جدول رقم (٣٣)

بعد التواد في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأب

| المقياس              | مستوى تعليم الأب |     |            |     |         |     |        |     |                |     |       |     |                 |     |
|----------------------|------------------|-----|------------|-----|---------|-----|--------|-----|----------------|-----|-------|-----|-----------------|-----|
|                      | لا يقرأ ولا يكتب |     | يقرأ ويكتب |     | ابتدائي |     | إعدادي |     | ثقوي وما يخلقه |     | جامعي |     | أعلى من الجامعي |     |
|                      | (+)              | (-) | (+)        | (-) | (+)     | (-) | (+)    | (-) | (+)            | (-) | (+)   | (-) | (+)             | (-) |
| الاجابة لمر الانتماء | ٢٦               | ١١  | ٦٠         | ٣٧  | ٤١      | ٤٧  | ٨٧     | ٢٨١ | ٨٣             | ٤   | ٢٤    | ١١  | ١١              | ١١  |
| الموقف من الانتماء   | ١٨               | ٨   | ٣٨         | ٢٢  | ٢٨      | ٨   | ١٣     | ٦٥  | ٢٢             | ٢١  | ٢٢    | ٢٢  | ٢٢              | ٢٢  |

تشير البيانات المثبتة بالجدول رقم (٣٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التواد على مقياس الاتجاه نحو الانتماء نتيجة أن قيمة  $\chi^2 = ٠$  صفر، كما ظهرت فروق غير دالة إحصائياً في نفس البعد على مقياس الموقف من الانتماء.

وبمقارنة هذه النتائج مع مستوى انتماء العينة في هذا البعد يلاحظ أن نسبة الموافقين - وتمثل الأغلبية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء - حوالي (٧٥,٣%)، يقابلها على مقياس الموقف من الانتماء (٨٠%) وافقوا على التواد، وقد تعنى هذه النتائج أن مستوى تعليم الأباء لا أثر له في مشاعر التلاميذ نحو الجماعة المنتمى إليها، حيث يتساوى نسبياً في ذلك أبناء الأباء ذوي المستويات التعليمية المرتفعة مع أبناء الأباء ذوي المستويات التعليمية المنخفضة، فمشاعر التواد والانتساب تجاه الجماعة المنتمى إليها تربي عليها

١- محمد سمير عبد العزيز أبو المعاطي، الولاء وسيكولوجية الشخصية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس،

المواطن المصري، وهي أكثر وضوحاً في هذه المرحلة العمرية، وقد تتضح في التعاطف والتواد والتعاون والإيثار بين أفراد الجماعة المنتمى إليها، وربما يكون ذلك تأكيداً على سمة أساسية للشخصية المصرية، والتي تتمثل في حب المصري لوطنه وشعوره بالفخر والاعتزاز وشرف الانتساب إليه، بغض النظر عن مستوى تعليم الآباء، وهنا يتضح الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الأسرة في التنشئة على حب الوطن، وشرف الانتساب إليه.

#### ب- مقارنة نتائج المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأب:

يوضح الجدول رقم (٣٤) النتائج المرتبطة بمقياس الاتجاه نحو الانتماء بأبعاده الخمسة مقارنة مع مقياس الموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأب.

جدول رقم (٣٤)

مقارنة نتائج المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأب

| المقياس | مستوى تعليم الأب |     |        |     |                  |     |       |     |       |     |                  |         | الانتماء نحو الانتماء المرتقب من الانتماء |    |       |   |        |
|---------|------------------|-----|--------|-----|------------------|-----|-------|-----|-------|-----|------------------|---------|---|----|-------|---|--------|
|         | ابتدائي          |     | إعدادي |     | ثانوي وما يعادله |     | جامعي |     | الوسط |     | الدرجة الإحصائية | الدلالة |   |    |       |   |        |
|         | (+)              | (-) | (+)    | (-) | (+)              | (-) | (+)   | (-) | (+)   | (-) |                  |         |   |    |       |   |        |
| ٩       | ١٧               | ٣١  | ٢٦     | ٢٩  | ١١               | ٢٠  | ٢١    | ٢٤  | ٥٣    | ١٧  | ١١١              | ٥٤      | ٢٩  | ٣٥ | ٢٠,٣٧ | ٦ | ٠,٠٠٠٤ |
| ١٧      | ٩                | ٣٥  | ٢٥     | ٢٥  | ١٢               | ٢٦  | ١٥    | ٤١  | ٤٦    | ١٥٢ | ١٢٩              | ٤٥      | ٣٨  | ٥٠ | ٢٠,١٩ | ٦ | ٠,٠٠٠٤ |

يلاحظ من البيانات المذكورة بالجدول رقم (٣٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠٤) على مقياس الاتجاه نحو الانتماء لصالح أبناء الآباء ذوي التعليم الجامعي، في حين ظهرت فروق غير دالة إحصائياً على مقياس الموقف من الانتماء.

وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج مستوى انتماء العينة الكلية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، والتي بلغت فيها نسبة الموافقين (٦٠,٥%)، بينما كانت نسبة المترددين في حسم آرائهم (٢٩,١%) ونسبة الراضين (١٠,٤%)، فربما يشير ذلك إلى وجود الانتماء كاتجاه موجب لدى التلاميذ والتلميذات أبناء الآباء ذوي مستوى التعليم الجامعي وبصورة أكثر وضوحاً، قد يرجع إلى قدرة هؤلاء الآباء على طرح ومناقشة القضايا المرتبطة بأبعاد ومكونات الانتماء.

أما في حالة ترجمة الانتماء إلى سلوك وممارسة تظهر فروق غير دالة إحصائياً على مقياس الموقف، يقابلها مستوى انتماء العينة الكلية (٨٠%) على نفس المقياس، وقد تشير هذه النتائج إلى تقارب تلاميذ هذه المرحلة العمرية التعليمية في كيفية تناولهم للمواقف السلوكية التي تعكس الانتماء، وتؤكد وجوده، ومن ثم يتساوى نسبياً في ذلك أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع مع أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

وفي ضوء ماسبق، يمكن القول بأنه: قد تحقق صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة فيما يتعلق بمقياس الاتجاه نحو الانتماء، حيث ظهرت اختلافات في مستوى استجابات التلاميذ ترجع إلى اختلاف مستوى تعليم آبائهم وكانت لصالح التلاميذ أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي الجامعي، لما لهم من دور في بلورة المفاهيم المجردة والقيم لأبنائهم، بينما لم يتحقق صحة الفرض فيما يتعلق بمقياس الموقف من الانتماء، حيث لم تظهر دلالة إحصائية لصالح أي مستوى تعليمي للآباء، غير أن الباحثة ترى أن هذا لايعني اختفاء أثر اختلاف مستوى تعليم الآباء في حال ترجمة الانتماء من كونه قيمة ومفهوم مجرد إلى ممارسة سلوكية في المواقف الحياتية المختلفة، ويؤكد ذلك وجود دلالة إحصائية على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، لصالح أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي الجامعي، هذا إلى جانب ما أكدته النتائج على بُعديّ الولاء والالتزام على مقياس الموقف من الانتماء ولصالح أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي الجامعي.

ولعل في هذا تأكيد على أن اختلاف مستوى تعليم الآباء ليس هو الفيصل الوحيد في ترجمة الانتماء من مفهوم مجرد واتجاه إلى سلوكيات تتبلور في مواقف حياتية مختلفة، وإنما للبيئة الاجتماعية - بما تحويه من متغيرات ومؤثرات فاعلة ومختلفة - تأثيرها على الانتماء سلوكاً وممارسةً.

#### الفرض الرابع:

فيما يتعلق بالفرض الرابع من فروض الدراسة والذي ينص على أنه:  
(تختلف استجابات عينة تلاميذ الصف الثالث بالتعليم الإعدادي على مقياسي الانتماء بأبعادها الخمسة باختلاف مستوى تعليم الأم).

تم معالجة البيانات إحصائياً بواسطة الحاسب الآلي باستخدام كل من الوسيط، كما.

وفيما يلي تحليل وتفسير نتائج كل بعد من الأبعاد الخمسة ومقارنتها في المقياسين، ثم مقارنة نتائج المقياسين معا للتحقق من صحة هذا الفرض.  
أ- مقارنة الأبعاد الخمسة على المقياسين:

### ١- بعد الالتزام:

يوضح الجدول رقم (٣٥) النتائج المرتبطة ببعد الالتزام في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأم.

جدول رقم (٣٥)

بعد الالتزام في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأم

| الدلالة الإحصائية | درجات الحرية | ٢٤    | الوسيط | مستوى تعليم الأم |     |       |     |                  |     |        |     |         |     |            |     | المقياس |                  |                      |
|-------------------|--------------|-------|--------|------------------|-----|-------|-----|------------------|-----|--------|-----|---------|-----|------------|-----|---------|------------------|----------------------|
|                   |              |       |        | أعلى من جامعي    |     | جامعي |     | ثانوي وما يعاقله |     | إعدادي |     | ابتدائي |     | تقرأ وتكتب |     |         | لا تقرأ ولا تكتب |                      |
|                   |              |       |        | (+)              | (-) | (+)   | (-) | (+)              | (-) | (+)    | (-) | (+)     | (-) | (+)        | (-) |         | (+)              | (-)                  |
| ٠٠٠٠٠١            | ٦            | ١٨,٢١ | ١١     | ٧                | ٤٢  | ٥٠    | ١٩٠ | ٢٩               | ٦٩  | ١٦     | ٢١  | ١٦      | ٣٤  | ٢٦         | ٤٠  | ٣٢      | ٤١               | الاتجاه نحو الانتماء |
| ٠٠٠٠٠١            | ٦            | ١١,٦٢ | ١٠     | ٣٠               | ١٩  | ١٢٩   | ١١١ | ٣٦               | ١٢  | ١٤     | ٢٣  | ١٥      | ٣٥  | ١٧         | ٤٩  | ١٦      | ٥٧               | الموقف من الانتماء   |

يتضح من البيانات المذكورة بالجدول رقم (٣٥): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠٠١) على بعد الالتزام في مقياس الاتجاه نحو الانتماء لصالح التلاميذ أبناء الأمهات ذات مستوى التعليم الجامعي. ويتفق هذا مع نظيره في نفس البعد المتغير السابق، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الالتزام على مقياس الاتجاه نحو الانتماء لصالح التلاميذ أبناء الأباء ذوي التعليم الجامعي. ولعل في هذا إشارة إلى أهمية دور الأم ومستواها التعليمي في بلورة مشاعر الالتزام من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، باعتبارها المسئول الأول إلى جانب الأب عن تلك العملية، مما يشير من جديد إلى أهمية دور الأسرة في تشكيل وعي التلاميذ وتبصيرهم بالحقوق والواجبات، وإدراكهم لمعنى وأهمية الالتزام تجاه الجماعة المنتمى إليها، والمجتمع ككل.

كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين متوسطات درجات التلاميذ عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠٠١) في نفس البعد على مقياس الموقف من الانتماء لصالح أبناء الأمهات ذات التعليم الجامعي، ويتفق هذا أيضا مع نظيره في المتغير السابق، حيث

اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الالتزام على مقياس الموقف لصالح أبناء الآباء ذوي التعليم الجامعي.

مما يؤكد دور الوالدين في إكساب أبنائهم القيم والمفاهيم من خلال التنشئة الاجتماعية، وكلما كانت الأم ذات مستوى تعليم أعلى - وكذلك الأب - استطاعت أن تترجم الاتجاهات إلى مواقف سلوكية يقتدى بها، وأن تدعم الإيجابيات في أذهان الأبناء، وتبلورها وتشجعها وتميها لديهم.

## ٢- بُعد الجماعة:

يوضح الجدول رقم (٣٦) النتائج المرتبطة ببعد الجماعة في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأم.

جدول رقم (٣٦)

بُعد الجماعة في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأم

| المعيار              | مستوى تعليم الأم  |     |             |     |         |     |        |     |                |     |       |     |               |     |
|----------------------|-------------------|-----|-------------|-----|---------|-----|--------|-----|----------------|-----|-------|-----|---------------|-----|
|                      | لا تتراً ولا تكتب |     | تتراً وتكتب |     | ابتدائي |     | إعدادي |     | ثانوي وما بعده |     | جامعي |     | أعلى من جامعي |     |
|                      | (-)               | (+) | (-)         | (+) | (-)     | (+) | (-)    | (+) | (-)            | (+) | (-)   | (+) | (-)           | (+) |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٣٧                | ٦٦  | ٥٠          | ٣٧  | ٦٨      | ٦٨  | ٢٤٠    | ١٩  | ١٩             | ١٩  | ١٩    | ١٩  | ١٩            | ١٩  |
| الموقف من الانتماء   | ٥٦                | ١٧  | ١٤          | ٣٧  | ١٣      | ٢٤  | ١٣     | ٢٤  | ٧٠             | ٢٨  | ١٢٨   | ١٢  | ٢٢            | ١٧  |

يلاحظ من البيانات المدونة في الجدول رقم (٣٦): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الجماعة في مقياس الاتجاه نحو الانتماء حيث قيمة  $K^2 = 0$ ، صفر، وكذلك وجود فروق غير دالة إحصائية في نفس البعد على مقياس الموقف من الانتماء.

وتتفق هذه النتائج مع نظيرها في المتغير السابق، حيث إتضح وجود فروق غير دالة إحصائية في بعد الجماعة على مقياس الموقف من الانتماء، ولعل هذا يؤكد مرة أخرى أن الجماعة سمة أصلية في الجنس البشري عامة - حيث نشأ الإنسان في إطار جماعة متفاعلا معها، وفي هذه المرحلة العمرية التعليمية خاصة - حيث الرغبة في العمل الجماعي والتعاطف والتعاون من أجل مصلحة الجماعة بشرط أن يظل لكل تلميذ تفردته وتميزه واعتباره لذاته.

وتشير النتائج إلى ضعف أثر متغير مستوى تعليم الأم في بُعد الجماعة على مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء، وقد يرجع ذلك إلى أهمية المرحلة العمرية وخصائصها - وفي هذا اتفاق مع المتغير السابق المرتبط بمستوى تعليم الأب - ويشير إلى وجود قدر من الوعي غير الحقيقي في إدراك التلاميذ لمعنى الجماعة - كمفهوم مجرد - في أذهانهم، وبالتالي كمارسات سلوكية من خلال المواقف الحياتية المختلفة، اختلط معه مفاهيم الفردية، الأنانية، الذاتية، الاستقلالية، مع حرصهم على إظهار تميزهم سعياً لتقدير واعتبار الذات، ويؤكد ذلك ما سبق وأثبتته نتائج الدراسة الميدانية من انخفاض نسبة الموافقين على الجماعة إلى (٤٦%)، بينما بلغت نسبة من كانوا في حالة تردد (٣٦%) على مقياس الاتجاه، يقابلهم (٣٦%) كان لهم موقفاً سلبياً مع الجماعة على مقياس الموقف، إلى جانب (١٨%) كان لهم موقفاً صريحاً برفض الجماعة.

### ٣- بُعد الديمقراطية:

يوضح الجدول رقم (٣٧) النتائج المرتبطة ببُعد الديمقراطية في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأم.

جدول رقم (٣٧)

بُعد الديمقراطية في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأم

| المقياس              | مستوى تعليم الأم |     |            |     |         |     |        |     |                  |     |       |     |               |     |
|----------------------|------------------|-----|------------|-----|---------|-----|--------|-----|------------------|-----|-------|-----|---------------|-----|
|                      | لا تقرأ ولا تكتب |     | تقرأ وتكتب |     | ابتدائي |     | إعدادي |     | ثانوي وما يعادله |     | جامعي |     | أعلى من جامعي |     |
|                      | (-)              | (+) | (-)        | (+) | (-)     | (+) | (-)    | (+) | (-)              | (+) | (-)   | (+) | (-)           | (+) |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٧٣               | ٦٥  | ١          | ٥٠  | ٣٧      | ٩٨  | ٣٧     | ٣٧  | ٩٨               | ٣٧  | ٣٧    | ٣٧  | ٣٧            | ٣٧  |
| الموقف من الانتماء   | ٤٤               | ٤١  | ٢٥         | ٣٢  | ١٨      | ٣٢  | ٢٠     | ١٧  | ٥٩               | ٣٩  | ١٦١   | ٧٩  | ٢٩            | ٢٠  |

تشير النتائج المذكورة بالجدول رقم (٣٧) إلى: وجود فروق غير دالة إحصائياً في بُعد الديمقراطية على مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء، في ضوء متغير مستوى تعليم الأم - وفي هذا اتفاق مع نتائج المتغير السابق حيث مستوى تعليم الأب - ولعل أهمية الديمقراطية، ترجع إلى ما يرتبط بها من حوار، واحترام الرأي والرأي الآخر في حياتنا عامة، ولدى أبناء هذه المرحلة العمرية خاصة، حيث المفاهيم المرتبطة بالذات

وتحقيقها، مما يؤكد أهمية خصائص هذه المرحلة العمرية والتعليمية في تعاملها مع الديمقراطية، وأهميتها بالنسبة لعملية التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها، ومشيرة أيضاً إلى أن الاحترام المتبادل للرأى له أهميته في نجاح العملية التعليمية، ويقوى عملية إكساب المفاهيم والقيم عامة، والانتماء خاصة، حيث يشعر التلميذ بكيانه، وأنه عضو في جماعة، أو مجتمع ذو كيان أكبر وأشمل وأعم منه، له فيه مكانته الأمانة، وذاته محل اهتمام واعتبار، ولاشك أن هذا يتفق مع ما سبق وقال به إريك فروم\*.

وعلى الرغم من أهمية الديمقراطية، إلا أنه في ضوء مستوى العينة الكلية في بُعد الديمقراطية، نجد أن نسبة الموافقين (٦٢,٢%)، في حين من كانوا في موقف تردد (٢٧,٩%)، ورفض صراحةً هذا المفهوم (٩,٩%)، يقابلهم على مقياس الموقف من الانتماء (٧٧,٣%) وافقوا عليها، في حين وقف منها (٢٢,٧%) موقفاً سلبياً، وفي ضوء هذه النسب يمكن أن ترجع الفروق غير الدالة إحصائياً إلى عدم وضوح هذا البعد على مقياس الاتجاه كمفهوم مجرد في أذهان التلاميذ بنسبة تزيد حوالي (١٥,١%) عنها في مقياس الموقف في حال ترجمتها إلى سلوك، وافتقاد التلاميذ لوضوح معنى الديمقراطية - مفهوماً وسلوكاً وممارسة - ويتساوى في ذلك - نسبياً - أبناء الأمهات ذات المستوى التعليمي المرتفع مع أبناء الأمهات ذات المستوى التعليمي المنخفض.

#### ٤- بُعد الولاء:

يوضح الجدول رقم (٣٨) النتائج المرتبطة ببُعد الولاء في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأم.

جدول رقم (٣٨)

بُعد الولاء في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأم

| المقياس              | مستوى تعليم الأم |     |            |     |         |     |        |     |                  |     |       |     |                 |  |
|----------------------|------------------|-----|------------|-----|---------|-----|--------|-----|------------------|-----|-------|-----|-----------------|--|
|                      | لا تقرا ولا تكتب |     | تقرأ وتكتب |     | ابتدائي |     | إعدادي |     | ثانوي وما يعادله |     | اجمعي |     | أعلى من الجامعي |  |
|                      | (-)              | (+) | (-)        | (+) | (-)     | (+) | (-)    | (+) | (-)              | (+) | (-)   | (+) | (-)             |  |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٧٣               | ٦٦  | ٥٠         | ٣٧  | ١٨      | ٢٤٠ | ١٩     | ١١  | ١٤٩              | ٤٤  | ٥٤    | ١٨  | ١٩              |  |
| الموقف من الانتماء   | ٤٤               | ٢٩  | ٣٨         | ٢٨  | ٢٦      | ٢٤  | ١٩     | ١٨  | ١٩               | ١٨  | ١٩    | ١٨  | ١٩              |  |

\* راجع في ذلك نظرية "إريك فروم" للحاجات - بالفصل الأول من الدراسة الراهنة.

يلاحظ من البيانات المدونة بالجدول رقم (٣٨): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الولاء على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، حيث قيمة  $\chi^2 =$  صفر، وكذلك وجود فروق غير دالة إحصائياً على مقياس الموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأم.

ويلاحظ تشابه النتائج على مقياس الاتجاه مع نظيرتها في بُعد الولاء على مقياس الاتجاه فيما يتعلق بمتغير مستوى تعليم الأب.

وبمقارنة هذه النتائج مع مستوى ولاء العينة الكلية على مقياس الاتجاه - حيث كانت نسبة الموافقين (٦٣,٢%)، ونسبة المترددين (٢٦,٤%)، بينما نسبة الراضين للولاء (١٠,٤%) - فقد يرجح وجود درجة من ضعف الإدراك والوعي الحقيقي لدى التلاميذ - نسبياً - لمعنى الولاء كمفهوم مجرد في أذهانهم، ويتساوى في ذلك - نسبياً - أبناء الأمهات ذات المستوى التعليمي المرتفع مع أبناء الأمهات ذات المستوى التعليمي المنخفض.

وفي حال ترجمة الولاء إلى سلوك: فعلى الرغم من وجود فروق غير دالة إحصائياً على مقياس الموقف، إلا أن ارتفاع نسبة الذين كان لهم موقف إيجابي مع هذا البعد على مقياس الموقف -- والتي بلغت (٨١%) - ترجح القول بأن حب الوطن لدى المواطن المصري - كقيمة - لا يتأثر بأى متغيرات خارجية، باعتباره شعور وعاطفة راسخة في أعماق وجدانه، ومن ثمة فإنه يضعف تأثير متغير مستوى تعليم الأم في هذا البعد، ويتساوى في ذلك - نسبياً - أبناء الأمهات ذات المستوى التعليمي العالي مع أبناء الأمهات ذات المستوى التعليمي المنخفض.

وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الأمهات ليست على درجة عالية من التعليم، أو لأنهن قليلات التبصير والتوجيه لمشاعر التلاميذ تجاه أوطانهم، حيث قد يشغلن عن ذلك الاهتمام بمهام الرعاية النمطية، من غذاء وملبس، وربما يكون للأب دور أكثر إيجابية في التعبير عن آرائه ومشاعره تجاه القضايا والمشكلات الإجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبالتالي يكون لهذا تأثيره على التلاميذ في هذه المرحلة العمرية التي يغلب عليها التقليد

والمحاكاة لأبائهم، ولذلك يظل للأباء قدرة - بدرجة أو بأخرى - على احتواء أبنائهم وتبصيرهم فكرياً أكثر من الأمهات من خلال عملية إكساب الوعي والتثنية الاجتماعية.

#### ٥- بُعد التواد:

يوضح الجدول رقم (٣٩) النتائج المرتبطة ببُعد التواد في كل من مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء، في ضوء متغير مستوى تعليم الأم.

الجدول رقم (٣٩)

بُعد التواد في كلا المقياسين في ضوء متغير مستوى تعليم الأم

| المقياس              | مستوى تعليم الأم |     |          |     |         |     |                  |     |                     |     |        |     |                        |    |
|----------------------|------------------|-----|----------|-----|---------|-----|------------------|-----|---------------------|-----|--------|-----|------------------------|----|
|                      | قرأ ولا تكتب     |     | قرأ وكتب |     | إبتدائي |     | ثانوي وما يعادله |     | ثانوي أعلى من جامعي |     | الوسيط | تكا | درجة الدلالة الإحصائية |    |
|                      | (-)              | (+) | (-)      | (+) | (-)     | (+) | (-)              | (+) | (-)                 | (+) |        |     |                        |    |
| الاتجاه نحو الانتماء | ٧٣               | ٦٦  | ٥٠       | ٣٧  | ٢٨      | ١٩  | ١٤               | ١١  | ١٠                  | ٩   | ٨      | ٧   | ٦                      | ٥  |
| الموقف من الانتماء   | ١٧               | ٢٦  | ٤٦       | ٢٠  | ٣٦      | ١٤  | ١٣               | ٨٢  | ١١                  | ١٠٤ | ١١     | ١١  | ١١                     | ١٠ |

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٣٩) إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التواد على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، لأن قيمة  $\chi^2 = 0$  صفر، وكذلك وجود فروق غير دالة إحصائية في نفس البُعد على مقياس الموقف من الانتماء في ضوء متغير مستوى تعليم الأم. ويلاحظ أن هذه النتائج تتفق مع نتائج نفس البُعد في التفسير السابق حيث مستوى تعليم الأب.

وبمقارنة هذه النتائج مع مستوى التواد لدى للينة الكلية نجد أن نسبة الموافقين جاءت (٧٥,٣%) على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، ونسبة من كانوا في موقف تردد (٢١,٥%) بينما كانت نسبة الراضين (٣,٢%)، يقابلها على مقياس الموقف (٨٠%)، كان لهم موقفاً إيجابياً مع التواد في حين وقف (٢٠%) من العينة في موقف سلبي من التواد.

وعلى ذلك يمكن القول بأنه لا أثر لمتغير مستوى تعليم الأم على مشاعر التواد نحو الجماعة لدى التلاميذ، يتساوى في ذلك - نسبياً - المستوى الأدنى حيث عدم القراءة والكتابة مع المستوى الأعلى من التعليم، وربما في هذا تأكيد على أصالة المواطن المصري في حبه للجماعة التي انتمى إليها وتعاطف معها، واعتزازه بفخر الانتماء



فروق ذات دلالة إحصائية عالية في متغير مستوى تعليم الأب عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠٤) على مقياس الاتجاه ولصالح أبناء الآباء نوى مستوى التعليم الجامعي. في حين يلاحظ أن نور الأم من خلال مستواها التعليمي قد يكون ضعيفا في مدى تأثيره في بلورة وإكساب المفاهيم المختلفة، وربما ينجم ذلك نتيجة لانشغالها بالمهام الحياتية النمطية للأسرة، الأمر الذي يضعف - بدرجة أو بأخرى - من دورها الإيجابي في عملية التبصير والتوجيه وبلورة المفاهيم لأبنائها، وكاد يتساوى في ذلك - نسبيا - أبناء الأمهات ذات المستويات العليا من التعليم، مع أبناء الأمهات غير المتعلّمات، ومع ذلك يظل الانتماء كقيمة جوهرية راسخا في وجدان أبناء هذا الوطن، لا يعوقه ضعف إدراكهم لمعناه - كمفهوم مجرد - بل يتضح بتلقائية وعفوية في سلوكياتهم، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة من كان لهم موقفا إيجابيا معه إلى (٨٠%) على مقياس الموقف من الانتماء، مما يؤكد أنه لدى تلاميذ العينة مشاعر قوية للانتماء كقيمة راسخة لديهم، يتضح في ممارساتهم السلوكية في المواقف الحياتية المختلفة - على الرغم من غموض هذا المفهوم (الانتماء) لدى (٢٩,١%) من العينة اللذين وقفوا في حالة تردد على مقياس الاتجاه، ونسبة (٢٠%) وقفوا في موقف سلبي على مقياس الموقف، ورفض (١٠,٤%) له صراحة - ويتساوى في ذلك أبناء الأمهات ذات المستوى المرتفع من التعليم، مع أبناء الأمهات ذات المستوى المنخفض من التعليم. وبذلك يصبح مستوى تعليم الأم لا دلالة له - نسبيا - على مدى انتماء التلميذ لوطنه، اتجاهها وشعورا - كمفهوم مجرد - وسلوكا وممارسة في المواقف الحياتية المختلفة.

وهكذا يمكن القول بأنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين الانتماء بأبعاده الخمسة على مقياسي: الاتجاه نحو الانتماء، والموقف من الانتماء، وبين متغير مستوى تعليم الأم، وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة الراهنة.

\* اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة هام إبراهيم الشبي بعنوان: الانتماء والقيم، مرجع سابق.

وإن كانت الباحثة تؤكد أهمية دور الأم في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة بوجه عام، وكمؤدج يقتدى به، وله دور فاعل في إكساب العديد من القيم والفضائل بوجه خاص، كما أن مستوى تعليم الأم متغير هام وإيجابي في إكساب القيم والمفاهيم الموجبة.